الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

الأساليب الانشائية ودلالتها في ديوان لغة أخرى للورود

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
* بوحوش لينة
* بعوش نجاح

إشراف الأستاذ:
* هاله سليمه

بســـــمِ الله الرّحمنِ الرّحيـــــمِ

" وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ"

صدق الله العّظيـــــم

الآية 88 من سورة هود

شكـر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وعملا بقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال: "من
صنع إليكم معروفا فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا
له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم، فإن الشاكر يحب
الشاكرين.

أتقدم بأخلص كلمات الامتنان والعرفان وأصدق معاني
التقدير والاحترام إلى أستاذتي الفاضلة التي أشرفت على
إنجازي لهذا العمل "هاله سليمة"

وأتقدم ببالغ الشكر والعرفان إلى جميع أساتذتنا الكرام وإلى الأستاذين
المناقشين

على تأطير هذا العمل المتواضع.

كما أشكر كافة الأشخاص الذين ساعدونا في هذا العمل ولو بكلمة
طيبة،

سواء من قريب أو من بعيد.

إهـــداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علي أما بعد:
إلى من نزلت في حقهم الآية الكريمة: بسم الله الرحمن الرحيم "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى الذين أوصاني بهما ربي واستنار بهما دربي إلى الوادين العزيزين

إلى من قاسمونا حب الوالدين ومن قاسمونا حلو الحياة ومرها تحت السقف الواحد إخوتي وأخواتي حفظهم الله وسدد خطاهم.

إلى كل العائلتين "بوحوش" "وبعوش"

إلى كل من عرفنا بهم القدر وأصدقاء الدراسة التي تقاسمت معي مشواري الدراسي وكانوا سندا لنا.

إلى من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي .

لينة ونجاح

مقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين، والصلاة والسلام على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين، وبعد

تعدُّ اللغة أهم الوسائل التي يُعتمد عليها في عملية التواصل البشري، بل هي أساس بناء الحضارات وهي أيضا أداة جوهرية في حياة كل أمة. وعلى ذكر أهميتها نجد أنها نالت حظا وافرا من الدراسة، واللغة العربية من اللغات الإنسانية الأولى وجودا، وقد تميزت بحروفها ونظام قواعدها وكذا موروثها من النصوص. وخير تميّز لها تسميتها لغة الضاد، نظرا لتفردها بهذا الحرف الذي غاب عن كل اللغات الأخرى.

تتميز اللغة العربية ببلاغة جميلة وتعد من الموضوعات الحيوية التي أثارت حافظة الكتاب والدارسين قديما وحديثا بموضوعاتها المتشعبة العلوم الذي تعرف بأنها فن الخطاب، وتعتمد على قدرة إقناع المتلقي والتأثير فيه أثناء الكلام، وتحمل طاقات المبدع وبراعته في التعبير بأسلوب فني راق.

يستخدم المتكلم في اللغة العربية أسلوبين أساسيين هما: الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي، هذا الأخير يمكن معرفته على أنه كلام لا يصعب تحديد صدقه أو كذبه في ذاته، وينقسم إلى نوعين؛ الإنشاء الطلبي، يطلب فيها المتكلم من المخاطب تنفيذ أمر ما أو عدم تنفيذه، كالاستفهام، والنداء، والأمر والنهي، والتمني.

والنوع الثاني، الإنشاء غير الطلبي. وهو ما لا يستدعي مطلوبا، وله الكثير من الصيغ كالتعجب، القسم، كم الخبرية، المدح والرجاء، صيغ العقود.

لذا جاء هذا البحث موسوما بـ: "الأساليب الإنشائية ودلالتها في ديوان لغة أخرى للورود" وهذه الدراسة خصصناها لتسليط الضوء على واحد من أبرز الأساليب الإنشائية.

ووصولا إلى هذه النقطة سطرنا إشكالية عامة كما يلي:

ما هي الأساليب الإنشائية في ديوان لغة أخرى للورود؟ وما الأغراض البلاغية التي خرج بها كل أسلوب؟

ومعها هذا وضعنا مجموعة من التساؤلات، هي:

- ما مفهوم الأسلوب الانشائي ؟
- فيما تتمثل أنواع الأساليب الإنشائية؟
- وما الأغراض البلاغية التي خرج بها كل أسلوب؟

وعلى هذا الأساس وضعنا مجموعة من التساؤلات في النحو الأتي:

➢ **الفصل الأول:** جاء بعنوان الأسلوب الإنشائي، عالجنا فيه مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحا وكذلك مفهوم الإنشاء لغة واصطلاحا، كما تطرقنا أيضا إلى مفهوم الأساليب الإنشائية، الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي والأغراض البلاغية لها.

➢ **الفصل الثاني:** فجاء بعنوان الإنشاء الطلبي وغير الطلبي وأغراضه البلاغية في ديوان لغة أخرى للورود، تطرقنا فيه إلى التعريف بالمدونة، وكذا استخراج أهم الأساليب الإنشائية الواردة فيه.

وقد أنهينا الدراسة بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

ولما كان المنهج بمثابة الطريق الذي يسلكه الباحث في مسيرته العلمية فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأجدر والأنسب لهذه الدراسة من أجل الإلمام بجميع الجوانب المتعلقة بالموضوع، لأننا تطرقنا فيه إلى تحليل الديوان واستخراج أهم الأساليب الإنشائية المذكورة فيه وتبيان أغراضه.

الأساليب الإنشائية ليست وليدة اليوم فقد تطرق لها بالدراسة الكتاب والنقاد والبلاغيون مند القديم، إلا أننا استفدنا من دراسات أهمها: 'الأساليب الإنشائية في النحو العربي' لعبد السلام هارون، 'الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في ديوان سقط الزند' لأبي العلاء المعري،'الأساليب الإنشائية الطلبية في ديوان شفيق جبري دراسة بلاغية'، وكذا 'الأساليب الإنشائية في ديوان حرائق الأفئدة لمحمود بن حمودة دراسة بلاغية'، وغيرها من الدراسات.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى الاهتمام بالتراث البلاغي ومعرفة أركانه وأسسه من جهة، ومن جهة أخرى لعدم تسليط الضوء على "ديوان لغة أخرى للورود
"لسمير حنيش"، من قبل دارسين أكاديمين، علاوة على ذلك الرغبة الملحة للكشف عن حقائق وخبايا الأسرار البلاغية التي تتضمنها الأساليب الإنشائية في الديوان.

-ولم يكن لهذا البحث أن يأتي بهذه الصورة، لولا انتقاء لمادته العلمية والاعتماد على المصادر والمراجع منها ما هو قديم ومنها الحديث ومن بينهما:

- علي جميل سلوم، حسن نور الدين، الدليل في البلاغة وعروض الخليل؛

- يوسف أبو العدوس (مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، علم البيان، علم البديع)؛
- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع؛
- 'دلائل الإعجاز في علم المعاني' لعبد القاهر الجرجاني، 'الأسلوب والأسلوبية' لعبد السلام المسدي، 'البلاغة فنونها وأفنانها' لفضل حسن عباس، إضافة إلى المصدر الأساسي المعتمد في هذا البحث ديوان لغة أخرى للورود لسمير حنيش.

ولا يخفى على أحد أن جل الأعمال تتعرض لصعوبات وعراقيل تواجهها في كيفية انتقاء أجود المادة العلمية، وطريقة ترتيبها التي تتطلب وقتا أوسع للإلمام بكل جوانبه، مما دفعنا إلى التخلي عن بعض الجوانب والجزئيات بسبب تشعب الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع وتشابهها.

وفي الأخير لا ندعي أننا أتينا بجديد، لكن حاولنا قدر الإمكان أن نلم ببعض جوانب الموضوع، ورصدنا أهم حقائقه، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نحمد الله الذي قدرنا على إتمام هذه الدراسة، كما نتقدم بأسمى الشكر وأخلص الإمتنان للأستاذة المشرفة الدكتورة: 'هاله سليمه' على ما قدمته لنا من دعم وتوجيهات، وإلى كل من مدّ لنا يد العون.

الفصل الأول: الأسلوب الانشائي

- أولا: مفهوم الأسلوب
- ثانيا: مفهوم الإنشاء
- ثالثا: الأسلوب الانشائي

تمهيد:

اتّفق علماء اللغة والبلاغيون على تقسيم الكلام إلى قسمين: الخبر والإنشاء، وهذا الأخير هو موضوع بحثنا هذا هو: "الأساليب الانشائية ودلالتها في ديوان لغة أخرى للورود" وذلك من خلال الكشف عن أدواته وصيغه لفك شيفرة أساليبه لما تحمله من طاقات تعبيرية هائلة.

أولا: مفهوم الأسلوب

تعددت واختلفت المفاهيم لمصطلح الأسلوب فكلّ عرّفه حسب ميولاته الخاصة ولم يتحدد هذا المفهوم في حيز واحد بل تشعب حسب رؤى الكتّاب والّنقاد المتناولين لهذا المصطلح وهذا ما سنعرضه فيما يأتي:

1-لغة:

اختلف تعريف الأسلوب باختلاف المعاجم فكل معجم تناولها حسب المورد الذي استقى منه مادة معجمه، نذكر من أبرز التعاريف التي تناولت أشهر مفاهيم الأسلوب.

جاء في لسان العرب لابن منظور: سَلَبَ: سَلَبَهُ الشَيْءَ يَسْلُبُهُ سَلْبًا، وأَسْلَبَهُ إِيَاهُ، سُلْبُوتْ فَعَوَلَةُ رَجُلُ سُلْبُوتٌ، وَإِمْرَأَةُ سَلْبُوتْ كَالرَجُلِ وَكَذَلِكَ رَجُلِ سَلاَبُهُ بِالهَاءِ وَالأُنْثَى سَلاَبُهُ أَيْضًا. وَالإِسْتِلاَبُ الاخْتِلاَسُ، وَالسَلْبُ: مَا يُسْلَبُ، وَفِي التَهْذِيبُ: مَا يَسْلَبُ بِهِ وَالجَمْعُ أَسْلاَبُ وَكُلُ شَيْءِ عَلى الإِنْسَانِ مِنَ اللِبَاسِ فَهُوَ سَلْبُ وَالفِعلِ سَلَبتْهُ أَسْلَبَهُ سَلْبًا إِذَا أَخَذَتْ سَلْبَهُ...وَكُلُ يُقَالُ لِلسَطْرِ مِنَ النَخِيلِ: أُسْلُوبٌ.[1]

طريق ممتد فهو أسلوب والأسلوب الطريق.

أما الفيروزأبادي فقد تطرق لمادة "سلب" في قاموسه المحيط كما يلي"سلبه سلبا، اختلسه كاستلبه، ورجل وامرأة سلبوت وسلابة والسليب: المستلب العقل، جمع سلبي، وناقة وامرأة سالب وسلوب وسليب ومسلب وسلب: مات ولدها، أو ألقته لغير تهام، سلب وسلائب وقد أسلبت، فهي مسلب. وشجرة سليب: سلبت ورقها وأغصانها السلب: السير الخفيف والأسلوب: الطريق وعنق الأسد، والشموخ في الأنف".[2]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان،2004، ج7، ص225.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط4، 2009، ص627.

وبهذا يكون التعريف اللغوي للأسلوب هو "الطريق" فيقال لطريقة المتكلم في كلامه أيضا أسلوب.

2-اصطلاحا:

لقي المفهوم الاصطلاحي للأسلوب العديد من الاختلافات سواء في مجال تعاريفه أو في مجال تناوله من طرف الكثير من النقاد والبلاغين القدامى منهم.

2-1: عند القدامى:

عرّفه ابن قتيبة (ت 276 هـ) بقوله "وإنما يعرف القرآن من كثر نظره، واتسع علمه وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب، وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات فالخطيب من العرب إذا ارتجل كلاما في نكاح أو حمالة أو تحضيض أو صلح وما أشبه ذلك، لم يأت به من واد واحد، بل يفتن: فيختصر تارة إرادة التخفيف ويطيل تارة إرادة الإفهام، ويكرر تارة إرادة التوكيد، يخفي بعض معانيه حتى يغمض على أكثر السامعين،[1]

من هنا فقوله يريد أن يبين من الذي يدرك ويفهم أسلوب القرآن الكريم فيقصره، عن الذي يكثر النظر فيه والذي له علم واسع بلغة العرب وأساليبهم، وتراثهم، وعاداتهم، فنجد عنده التخفيف والإطالة والتكرار، الغموض وذلك حسب الاساليب والمعاني المراد لها

كما ذهب (البقلاني 276ت) إلى تعريف الأسلوب بقوله "إن نظم القرآن على تصرف وجوهه وتباين مذاهبه، خارج عن المعهود من نظام جميع كلامهم، ومباين للمألوف من ترتيب خطابهم، وله أسلوب يختص به، ويتميز في تصرفه عن أساليب الكلام المعتاد"[2].

فهو بهذا القول قد ناقش هذا الأخير نظرية الشعر بشكل عام ليثبث أن القرآن ليس شعرا، ومن خلال مناقشته نلاحظ أن فكرة النظم ظلّت غامضة عنده، إذ قارن بين النظم والأسلوب، وكأن النظم هو جودة التأليف بشكل عام، والأسلوب هو نوع من أنواع التأليف.

هذا وأدرجنا كذلك تعريف عبد القاهر الجرجاني في مصطلح الأسلوب من خلال حديثه عن موضوع الإحتذاء حيث يقول: "واعلم أن الاحتذاء عند الشعراء وأهل العلم بالشعر وتقديره وتميزه

---

[1] نور الدين السّد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دار هومة، الجزائر، د، ط، د، ت، ص129.

[2] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني، علم البيان، علم البديع الأسلوبية الرؤية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 1427هـ 2007، ص14.

أن يبتدئ الشاعر في معنى له وغرض أسلوبا ،والأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه، فيعد شاعر آخر إلى ذلك الأسلوب فيجيء به في شعره، فيشبه بمن يقطع من أديمه نعلا على مثال نعل قد قطعها صاحبها، فيقال: قد احتذا على مثاله".[1]

فالجرجاني هنا في هذا التعريف يربط في فهمه لدلالة الكلام اللفظ بالمعنى (الأسلوب والمعنى) وأن يكون له غرض.

وفي الحقيقة تكلم عبد القاهر الجرحاني عن شيء آخر هو "النسق" و"الصورة" وتحدث بالتفصيل عن المجاز والاستعارة و تمثل الحسيات وأسلوب ،التقديم والتأخير، ومباحث الفصل والوصل، وتأثير كل هذه الأساليب في الدلالة والمعن.[2]

أدرك حازم القرطاجني (ت684ه) قيمة الأسلوب وأثره على المتلقي، وعالج كثيرا من القضايا التي تتعلق بالأسلوب، وقد ربطه بالفصاحة والبلاغة ، وبطبيعة الجنس الأدبي، وبالناحية المعنوية في التأليفات يقول "ولما كانت الأغراض الشعرية يوقع في واحد منها الجملة الكبيرة من المعاني والمقاصد، وكانت لتلك المعاني جهات فيها توجد، ومسائل منها تقتني، وكانت تحصل للنفس بالاستمرار على تلك الجهات، والنقلة من بعضها إلى بعض، وبكيفية الاطراد في المعاني صورة وهيئته تسمى الأسلوب[3]

وهو بذلك هنا يقيم فصلا بين النظم والأسلوب على أن كل واحد منهما له طريق، تتمثل فيما هو معنوي وما هو لفظي.

كما تطرق إليه ابن خلدون (ت808 ه) في مقدمته بقوله "فاعلم أنها عبارة عندهم عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب ولا باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التراكيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان، ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض، فهذه العلوم الثلاثة خارجة عن هذه الصناعة الشعرية، وإنما ترجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص، وتلك الصورة ينتزعها الذهن من

[1] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007م، ص14.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ط،1978م، ص370.

[3] المصدر نفسه، ص361.

أعيان التراكيب، وأشخاصها، ويصيرها في الخيال كالقالب أو المنوال ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان فيرصها فيه رصا كما يفعله البناء في القالب أو النساج في المنوال حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام، ويقع على الصورة الصحيحة، باعتبار ملكة اللسان العربي فيه، فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص به وتوجد فيه على أنحاء مختلفة".[1]

ومن قول ابن خلدون يمكن أن نوضح النقاط الآية[2]:

- وجود الفرق بين الوجهين العلمي والفني في تكوين الأسلوب فعلوم النحو والبلاغة والعروض تنفعنا على أنّها نظريات لها أهميتها في اصطلاح الكلام ومطابقته لقوانين النظم والنثر، وأما صياغة الأسلوب الجميل فهي فنّ يعتمد على الطبع والتمرس بالكلام البليغ.
- أصل الأسلوب صورة ذهنية تمتلئ بها النفس وتطبع الذوق، والمرانة وقراءة الأدب الجميل.
- أن الصورة الذهنية ليست معاني جزئية، ولا جمل مستقلة، بل طريقة من طرق التعبير يسلكها المتكلم.

وبهذا يكون مفهوم الأسلوب عند النقاد القدامى هو ضرب من النظم ونوع من أنواع التأليف.

2-2: عند المحدثين:

تطرق النقاد المحدثين لمفهوم الأسلوب وخاضوا فيه من وجهات مختلفة. لذا نجد العديد من المفاهيم المختلفة من ناقد إلى آخر وسنذكر أبرزها:

يعد كتاب الشايب " الأسلوب" من أهم المحاولات في دراسة الأسلوب والبحث في مجالاته، ويظهر هذا من خلال تعريفاته المختلفة منها:

- الأسلوب: فنّ من الكلام يكون قصصا أو حوارا، أو تشبيها أو مجازا أو كتابة أو تقرير أو حكما؛
- والأسلوب طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء أو اختيار الألفاظ وتأليفه للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير.

---

[1] عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م، ص461.

[2] خير الدين سيب، الأسلوب والأداء، رسالة دكتوراه، إشراف محمد عباس، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية: 2003م-2004م، ص52.

فأحمد الشايب هنا في تعريفه للأسلوب ناقش العلاقة الشخصية بالأسلوب وهذا يعني أن العلاقة الرابطة بين شخصية الأديب وطريقة معالجته لموضوع ما، فقد تساءل: كيف يختلف الأسلوب في الموضوع الأدبي الواحد؟ ذلك راجع إلى اختلاف الأشخاص الذين يتناولون الموضوع، أو اختلاف الشخصيات.[1]

ويرى أحمد أمين "أن الأسلوب هو اختيار الكلام بما يتناسب ومقاصد صاحبه، ويعتمد نظام الكلام أولا على اختيار الكلمات، لا من ناحية معانيها فقط، بل من ناحيتها الفنية أيضا بما توحيه من أفكار وترتبط بها ومن ناحية وقعها الموسيقي، فقد تألفت كلمة مع كلمة ولا تتألف مع أخرى، وقد تفعل كلمة في إثارة العواطف، ما لا تفعله مرادفاتها"[2].

أما أحمد أمين فذهب إلى الأسلوب وفق ما يتماشى ويتناسب مع شخصية صاحبه كذلك ليس إختيار الألفاظ من أجل معانيها وكيفية تركيبها فقط، بل من الناحية الفنية لها (كالأساليب، والصور البيانية كالإطالة، والغموض والبساطة)

وفي حديثه عن الأسلوب كونه عنصرا من العناصر الأربعة المكونة للأدب يقول بأنّه "نظم الكلام وتأليفه وهو ليس غاية ولكنه وسيلة للتعبير عما لدينا من أفكار وآراء ولكن له من القوة ما يجعله عنصرا قائما بنفسه"[3].

كما يرى أن الأسلوب ليس غاية في حد ذاته بل هو وسيلة للتعبير عن أفكار وآراء وأغراض كثيرة.

أما محمد غنيمي هلال فيرجع دراسة الأسلوب إلى أرسطو الذي جعله شاملا للشعر والفنون جميعا والأسلوب عنده كما ورد في كتاب الخطابة، هو التعبير ووسائل الصياغة، ويضل في كل معانيه غايته الإقناع[4].

فنا أرجع غنيمي هلال دراسة الأسلوب إلى الطريقة الذي يعبر بها كل عن غرضه والوسائل الذي يستعملها في صياغته ومن غايته الإقناع.

---

[1] أحمد الشايب، الأسلوب، مكتبة النهضة العصرية، ط8، ص51.

[2] أحمد أمين، النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، 1967، ص72.

[3] المرجع نفسه، ص44.

[4] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، بيروت، لبنان، دط، 1973، ص116.

جاء عبد السلام المسدي في حديثه ليوسع النظر في مسألة الأسلوب من خلال رؤيته بأنّ الأسلوب يتركز على أسس ثلاثة هي المخاطب، المخاطب ،والخطاب فيقول "وإذا فحص الباحث ما تراكم من تراث التفكير الأسلوبي وشقه بمقطع عمودي يحرق طبقاته الزمنية، اكتشف انه يقوم على ركع ثلاثي دعائمه هي المخاطب والمخاطب والخطاب وليس من نظرية في تحديد الأسلوب إلا واعتمدت أصوليا إحدى هذه الركائز الثلاث أو ثلاثتها متعاقدة متفاعلة"[1].

فهنا يرجع إلى العناصر الذي يكون فيها الأسلوب ترتكز على ثلاثة أسس: المخاطب، المخاطب، الخطاب.

في حين عرّفه مصطفى أمين وعلي الجارم أنه "المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرفى المقصود من الكلام وأفعل في نفوس سامعيه، وأنواع الأساليب ثلاثة: الأسلوب العلمي، والأسلوب الأدبي والأسلوب الخطابي[2].

وبهذا يكون الأسلوب هو وسيلة للتعبير عن أفكارنا وآراءنا كونّه عنصرا قائما بنفسه.

ومن خلال كل ما تطرقنا إليه في المفهومين اللغوي والاصطلاحي للأسلوب يمكن أن نجمل معظم الاختلافات والفروقات التي تعددت لدى الدارسين القدامى والمحدثين وحاول كل منهم تقديم مفهوم لهذا المصطلح من وجهة نظر تختلف عن وجهات النظر الأخرى سنقوم بإبرازها.

ويمكن أن نخلص إلى أن الأسلوب عند النقاد القدماء، حيث عرفه بعضهم بأنه طريقة التعبير، وقد تطورت اللفظة فعرفها النقاد والبلاغيون فهي طريقة العرب في أداء المعنى، وقد يرتبط مفهوم الأسلوب بالغرض أو الموضوع عند نقاد آخرين، إضافة إلى أن بعضهم عدة دال على النوع الأدبي وطرق صياغته،

أما النقاد المحدثين من العرب فقد إستوعبوا ما قدمه النقاد القدماء قبلهم، فنجد أنهم في تعريفهم للأسلوب متقاربون، فمنهم من عرفه بأنه طريقة الأدب الخاصة، في إختيار الألفاظ وتأليف الكلام، أو طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء. ومنهم من عرفه بأنه الميزة النوعية للأثر الأدبي.

---

[1] عبد السلام المسدي، الاسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط2، 1982، ص61.

[2] المرجع نفسه، ص64.

وبعض النقاد الغربيون عرفوه بأنه استخدام الكاتب لأدوات تعبيرية من أجل غايات أدبية، وهو بذلك يكمن في الإختيار الواعي للأدوات التعبيرية الخاصة، في الكاتب نفسه بحيث يعبر الأسلوب عن السمة الشخصية للأديب.

ثانيا: مفهوم الإنشاء

إن الأساليب الإنشائية ليست وليدة اليوم فقد تناولها بالدراسة الكتاب والنقاد منذ القدم فنجد أن كلمة "الإنشاء" قد وردت في جملة من المعاجم اللغوية وكتب الباحثين والدارسين.

1-لغة:

مصدرها الفعل أنشأ يقال: أنشأ فلان يحكي حديثا أي جعله يحكيه وهو من أفعال الشروع وأنشأ يفعل كذا: ابدأ وأقبل.....وقال ابن جني في تأديبية الأمثال على ما وضعت عليه: يؤدي ذلك كل موضع على صورته التي أنشئ في مبدئه عليها فاستعمال الإنشاء كان في أوله يطلق على الكلام والحكي، وجاء في معجم الوسيط "أنشأ" فلان يحكي الحديث وأنشأ السحاب يمطر، والشيء أحدثه وأوجده وانشأ الشاعر قصيدته أو الكاتب مقالته ألفها والإنشاء عند الأدباء فن يعلم به جميع المعاني والتأليف بينها وتنسيقها ثم التعبير عنها بعبارات أدبية بليغة.[1]

فكما نلاحظ أن كلمة "أنشأ" في معجم الوسيط لا تخرج عن الحكي والشروع والتأليف.

أما في معجم "لسان العرب لابن منظور" فهي تعني بدورها الابتداء والخلق والإقبال ولا تحيد عن هذه المعاني نجد: أنشأ السحاب يمطر: بدا و أنشأ دارا بدأ بناءها وقال ابن جني في تأدية الأمثال على ما وضعت عليه: يفعل كذا، ويقول كذا: ابتدأ و"أقبل فلان" ينشئ الأحاديث ويضعها[2]، فجل المعاجم التي تفحصنا فيها معنى هذه الكلمة وجدناها لا تألف سوى معنى الابتداء، والإقبال، والإيجاد، والشروع....

2-اصطلاحا:

الإنشاء في الاصطلاح هو "ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته" [3]

---

[1] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص136.

[2] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشادلي، مادة (أنشا)، ص173،

[3] علي جميل سلوم، حسن نور الدين، الدليل الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص40،

نحو: اغفر، ارحم، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب...إذا تلفظ به.

كما يأتي بمعنى دون أن تكون له حقيقة خارجية يطابقها أو يخالفها فلا يحتمل لذلك الصدق أو الكذب.[1]

بمعنى أنه كلام مرسل يقال دون القدرة على تحديد ما إذا كان هذا الكلام صدقا أو كذبا حيث أن اللفظ يقع ويتحقق عند النطق به سواء كان مطابقا أو غير مطابقا للواقع.

ثالثا: الأسلوب الإنشائي

تتعدد الأساليب باللغة العربية فهي تحتوي على الكثير من التراكيب التي عند وضعها بالكلام فإنها تعطي له معاني مختلفة حسب الأسلوب المستخدم ومحل استخدامه والأدوات المستخدمة فيه، ومن بين هذه الأساليب الأسلوب الإنشائي وبالسطور التالية، سنتحدث عن الأسلوب الإنشائي على وجه التحديد بما يتضمنه من أقسام وأدوات خاصة به حيث تتعدد هذه الأقسام، ويندرج تحت كل قسم بعض الأدوات التي يتم استخدامها من خلاله، كما نقدم بعض الأمثلة التي نستطيع التعرف على الأسلوب الإنشائي عن طريقها.

1-مفهومه:

الأسلوب الإنشائي هو أسلوب لا يحتمل الصدق ولا الكذب يتضمن عاطفة يريد بها قائله أمرا أو نهيا أو استفهاما أو نداء أو تعجبا، مع تعدد أغراض كل نوع تبعا لمقتضى الحال، وقد ذهب البلاغيون إلى أن الإنشاء يطلق على "كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه"[2].

وقد قدم الدكتور "بدوي طبانة" تحليلا لعدم احتمال هذا الأسلوب الصدق أو الكذب بقوله: "إنما هو بالنظر إلى ذلك الأسلوب بغض النظر عما يستلزمه، وإلا فهو يستلزم خبرا يحتمل الصدق والكذب... ولكن ما تستلزمه الصيغة الإنشائية من الخبر ليس مقصودا"[3]

إن مصطلح الأسلوب الإنشائي كغيره من المصطلحات، اعترضت مشكلة مبدئية تتمثل أساسا في تحديد ماهيته ذلك أن الأسلوب صار حقلا مشتركا من البيئات المتعددة في مختلف العلوم

---

[1] الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1 ،1992م، ص69.

[2] أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ط1، ص ،332.

[3] بدوي طبانة، العربية، معجم البلاغة .2 ص878.

وهكذا أصبح الأسلوب من القضايا التي فرضت نفسها على الساحة الأدبية والبلاغية واللسانية هذا أدى إلى اختلاف العلماء حولها إلى درجة صارت فيها موضع نقاش وجدال بينهم، ومن خلال ما تقدم حول مصطلح الأسلوب والإنشاء سواء من جانبه اللغوي أو الاصطلاحي عند النقاد القدامى أو النقاد المحدثين يمكن أن نتوصل إلى بعض النقاط الآتية:

- الأسلوب هو الطريق؛
- الأسلوب هو نوع من أنواع التأليف؛
- إن الأسلوب يمثل الاختيار الواعي للكاتب من بين مدخر واسع من الإمكانيات المتاحة؛
- إن الأسلوب خاصية فردية للنص يتحكم بها الكاتب؛
- الأسلوب يعكس خاصية منشئه، وما يحيط به من ظروف تسهم في خلق النص.

إن الأسلوب هو نتيجة المعايير والمواصفات ومنطلقاتها:

أما بالنسبة لمصطلح الإنشاء سنذكرها كالآتي:

- الإنشاء هو الكلام أو الحكي؛
- الإنشاء كيفية استنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ لائق بالمقام؛
- الإنشاء كل مالا يحتمل الصدق والكذب لذاته.

2-أقسامه:

وينقسم الإنشاء إلى اقسام عدة منها: الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي، وهذا الأخير سنبدأ بالتعرف عليه أولا وعلى أهم الصيغ التي تتفرع عنه.

2-1-الأسلوب الإنشائي الطلبي:

وهو القسم الأول.

2-1-1-مفهومه:

هو طلب شيء لم يكن حاصلا وقت طلبه، أو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب بأسلوب الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء مثلا عندما نقول لأحد "افتح الباب" نطلب منه أن يقوم بفتح الباب الذي كان مغلقا أي عند التلفظ به لم يكن المخاطب قد فتح الباب، فهذا النوع من الإنشاء هو ما عني به البلاغيون.

أما الأسلوب الإنشائي الطلبي عند "السيد أحمد الهاشمي "فنجده هو الذي يستدعي مطلوب غير حاصل في اعتماد المتكلم وقت الطلب، وتكون بخمسة أشياء الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، النداء[1].

يرى أحمد الهاشمي أن الأساليب الإنشائية هي طلب لشيء غير موجود، وتكون بأساليب مختلفة.

وعلى حدّ تعريف البلاغيين "هو ما يستدعي مطلوب غير حاصل في وقت، أو هو كما يقولون بعبارة أخرى ما يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه"[2]

جاء تعريف البلاغيون مطابق لما قاله أحمد الهاشمي وغرضه القيام بالفعل.

الأسلوب الإنشائي الطلبي فيه تنوع الأساليب وتفنن في التعبير المجازي عن المعاني المختلفة.

2-1-2-صيغه:

يأتي الإنشاء الطلبي بصيغ الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، الرجاء، النداء، وهناك من أقتصر على خمسة صيغ: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء، وسوف نستهل حديثنا عن أسلوب الأمر على ما يحتويه من جمال أدبي ونكتشف الأغراض البلاغية التي يخرج إليها وأثرها على القارئ والسامع.

أولا: أسلوب الأمر

1-تعريفه:

من صيغ الأسلوب الإنشائي الطلبي نجد هنا اسلوب الأمر.

1-1-لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة أمر: الهمزة والميم والراء أصول خمسة، الأمر من الأمور والأمر ضد النهي والأمر النماء والبركة بفتح الميم والمعلم والعجب[3].

---

[1] السيد أحمد هاشمي، جواهر البلاغة تدقيق يوسف الصملي، المكتبة العصرية، بيروت 1999، ص55.

[2] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص63.

[3] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مج 4، ص30.

وجاء في لسان العرب في مادة (أمر) "الأمر معروف نقيض النهي، والأمر: واحد الأمور ، يقال أمر فلان مستقيم وأموره مستقيمة، والأمر الحادثة والجمع أمور، وقالوا في الأمر أومر وضمر و نظيره كل وخذ"[1].

فالأمر في معناه اللغوي هو استقامة الأمور وهو أيضا الحادثة وهو نقيض النهي.

1-2-اصطلاحا:

أما الأمر في الإصطلاح إذ هو: طلب الفعل على وجه الإستعلاء، والمقصود بالاستعلاء صدور الأمر ممن يكون أرفع منزلة أو مقاما أو ممن يدعي لنفسه منزلة أعلى ومقاما أرفع، سواء أكانت تلك الحقيقة أمره أو لم تكن[2].

فالأمر دائما يكون من منزلة أعلى، ومن كانت له سلطة الأمر.

عرّفه الجرجاني بقوله "قول القائل لمن دونه إفعل، أو هو ما يطلب به الفعل من الفاعل الحاضر ويقال من الأمر بالصيغة، لأن حصوله بالصيغة المخصوصة دون الكلام كما في أمر الغائب"[3].

نفهم من قول الجرجاني أن الأمر يصدر من منزلة أعلى ويكون للحاضر وليس للغائب.

فنخلص أن الأمر طلب حصول شيء، على وجه الإستعلاء.

2-صيغه:

للأمر أربعة صيغ حقيقية هي:

2-1: فعل الأمر

أول صيغ الأمر تكون "بفعل الأمر"، وهو فعل يدل على الحدث يطلب به المتكلم من المخاطب القيام بأمر ما في زمن ذلك الطلب، وصيغة فعل الأمر هي صيغة يوجه الطلب بها وتأتي على وزن "افعل" نحو قوله تعالى: ﴿وَلِرَبِكَ فَاصْبِرْ﴾ (سورة المدثر 07). وقوله تعالى أيضا: ﴿فَأَصْدَعِ بِمَا تَأْمَر﴾ (سورة الحجر 94)[4].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص28.

[2] علي الجارم، مصطفى أمين، بيان المعاني، البديع، دار المعارف لندن، دط، د س، ص179.

[3] عبد القاهر الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421م، 2000م ص40.

[4] محمد أمين صناوي، المعجم الميسر في القواعد والبلاغة، والإنشاء والعروض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ-1999م، ص26.

2-2: الفعل المضارع المقرون بلام الأمر

أما ثاني هذه الصيغ وهي " الفعل المضارع المقرون بلام الأمر" وما يلاحظ على لام الأمر إنها تجزم الفعل المضارع وتسكن اللام إذا سبقت بالواو الفاء، نحو قوله تعالى: (فلينفق دو سعة من سعته) (سورة الحجر 94)، وقوله تعالى أيضا: [فليعبدوا رب هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف] (سورة قريش 04)[1].

2-3: اسم فعل الأمر

الصيغة الثالثة من صيغ الأمر هي "اسم فعل الأمر" وهو الكلمة التي تعطي معنى فعل الأمر ولكنها خالية من علاماته في عدد الحروف وعلامة البناء وتصريف وهو على أنواع:

- المرتجل: وهو ما سمع من العرب وقالوه ارتجالا مثل: "حيٌ على الصلاة"؛
- المنقول: وهو ما انتقل من الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر ومثال: "عليك طاعة الله"؛
- المعدول لصيغة فعال: مثل "حذاري" من الفعل احذر، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ (سورة المائدة، 105)[2].

2-4: المصدر النائب عن فعل الأمر

الصيغة الأخيرة من صيغ الأمر هي "المصدر النائب عن فعل الأمر"،

وهو لفظ دال على الحدث غير مقترن بزمن متضمنا أحرف فعله لفظا كقوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾. (سورة البقرة 23)

فاللفظ "إحسانا" ناب عن فعل الأمر أحسن[3].

مما ذكر سلفا نجد أن الأمر لا يخرج عن معناه الأصلي ألا وهو الإلزام والاستعلاء، لكن قد يصرف عن هذا المعنى إلى غيره من المعاني المجازية التي تستفاد من سياق الكلام والقرائن اللغوية.

---

[1] محمد دياب، مصطفى طموم، دروس البلاغة، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط1، 1348-1421، ص42.

[2] سعد بن غازي أبو تاكي، صور الأمر في العربية بين التنظير والإستعمال، دار الغريب، ن القاهرة، 2005م، ص157.

[3] حسن جمعة، جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2005م، ص83.

3-أغراض أسلوب الأمر البلاغية:

يخرج الأمر إلى أغراض بلاغية منها:

3-1: الدعاء:

وهو الطلب على سبيل التضرع كقوله تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ (سورة نوح 24)، وقوله تعالى: ﴿اِهْدِنَا الصِّرَاطَ اَلْمُسِتَقِيم﴾ (سورة الفاتحة 02)[1].

3-2: الالتماس:

وهو الطلب الصادر عن المتساويين قدرا ومنزلة على سبيل التلطف كقول ابن زيدون:

دومي على العهد ما دمنا محافظة فالحر من ذان إنصافا كما دمنا[2].

3-3: الإرشاد:

وذلك كقوله سبحانه وتعالى: ﴿خُذِ العَفْوَ وَأْمُر بِالعُرْفِ وَاعْرِضْ عَنِ اَلْمُشْرِكِينْ﴾ (سورة الأعراف 199)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن"[3].

3-4: الإباحة:

إذا استعملت صيغة الأمر حيث توهم المخاطب عدم جواز الاتيان بالشيء، نحو قوله تعالى:﴿ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ (سورة المائدة 02)، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَينَ لَكُمْ اَلْخَيْطُ اَلْأَبْيَضُ مِنْ اَلْخَيْطُ اَلْأَسْوَدُ مِنَ اَلْفَجْرِ﴾ (البقرة 187)[4].

3-5: التهديد:

وفيه قوة وتهديد ووعيد للمخاطب وذلك إذا استعملت صيغة الأمر في سياق عدم الرضي بالمأمور به، ومنه قوله تعالى: ﴿اِعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (فصلت 40). ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت"[5].

---

[1] أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة-البلاغة-المعاني، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1 1995، ص110.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها-علم المعاني-دار الفرقان للطباعة والنشر، ط4، 1997، ص150.

[4] سعد بن غازي أبوتاكي، صور الأمر في العربية بين التنظير والاستعمال، دار الغريب القاهرة، ص168.

[5] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، ص151

3-6: التخيير:

قد يكون المقصود من الأمر تخيير المخاطب من أمرين، على أنّه لا يجوز أن يأتي بهما معا كقولك مثلا: "تزوج هندا أو أختها"[1].

ومن أغراضه التي يخرج إليها أسلوب الأمر فهي كثيرة خاصة ما جاء في كلام الله عز وجل وسنتعرف إلى أغراض أخرى في الجانب التطبيقي.

ثانيا: أسلوب التمني

1-تعريفه:

فالتمني في اللغة

1-1: لغة:

ورد في لسان العربلابن منظور "هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه، تمنيت الشيء: أي قدرته و أحببته أن يصير لي وتمنى الشيء، أراده"[2].

أمّا في مقاييس اللغة فهو: "منى" الميم والنون والحرف المعتل، أصل واحد صحيح يدل على تقدير شيء ونفاذ القضاء به، منه قولهم منى له معاني، أي قدر المقدر"[3]

يعد أسلوب التمني أحد أنواع الأسلوب الإنشائي التي تتضمن فعل، أو حدث لا يوجد إمكانية لحدوثه وقت الكلام، أو يكون شيء بعيد المنال.

1-2-اصطلاحا:

فالتمني فهو أن يطلب الإنسان أمر لا يرجى أو يترقب حصوله، إما لكونه مستحيل، أو لكونه بعيد المنال.

ومجمل القول على معنى واحد للتمني ألا وهو الشيء الذي يرجى حصوله والمرغوب فيه كقوله أبي قاسم الشابي:

ليت لي أن أعيش في هذه الدنيا سعيدا بوحدتي وانفرادي[1]

---

[1] أحمد مطلوب، بلاغية الفصاحة البلاغية، المعاني، ص111.

[2]إبن منظور 9لسان العرب، مادة (منى)، مج15، ص341.

[3] إبن فارس معجم مقاييس اللغة، (مادة منى)، مج15، ص276.

2-صيغه:

تعددت صيغ أسلوب التمني وهي كما يلي:

الصيغة الأصلية للتمني هي "ليت" ومعناها "أتمنى" وهي الأصل والصيغة الحقيقية نحو قوله تعالى: ﴿قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِي وَجَعَلَنِي مِنَ المُكْرَمِين﴾ (سورة يس 2726)، وهي موضوعة له بحسب اللغة العربية وبحسب الاستعمال الحرفي أيضا[2].

وتتمنى العرب بثلاث صيغ أخرى بلاغية هي:

2-1: هل:

نحو قوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ (سورة الأعراف 53). فالأسلوب هنا للاستفهام يراد بها التمني، أي يتمنون أن يكون لهم شفعاء يشفعون لهم، وكذلك قوله تعالى ﴿هَلْ مِنْ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيل﴾ (سورة الشورى 44) يتمنون أن يردوا إلى الدنيا، ولكنه لن يحصل لهم[3].

2-2: لو:

وهو حرف امتناع الجواب بسبب امتناع الشرط، وهي شرط غير جازم ويستخدم لإبراز صعوبة المطلوب وعلى الرغم من ذلك فإن استخدام "لو" يبرز مدى القلق بهذا الأمر نحو قوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا اَلْكَرَّة فَنَكُونُ مِنَ المُؤْمِنين﴾ (الشعراء 152). وقوله تعالى على لسان لوط عليه السلام: [لو أن لي بكم قوة] (هود 80)[4].

2-3: لعلّ:

وهي أداة للترجي ولكننا عندما نستخدمها في رجاء الشيء لا يمكن حدوثه في الواقع، إنما هو تمني يرجي حدوثه لتعلق القائل به، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَوْقِدْ لِي

---

[1] محمد بن صالح العثيمين، شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، مؤسسة الشيخ بن صالح، العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1434م، ص133.

[2] عيسى علي العكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي علوم البلاغة، المعاني، البيان، البديع، الهيئة العامة المكتبة الإسكندرية، مصر،ط1، 1993،ص280.

[3] محمد بن صالح العثيمين شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، ص136.

[4] محمود براني محمود، القواعد الاساسية في البلاغة العربية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 2004، ص62.

يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا﴾ (القصص 38)، فإن أصل وضعها للترجي، والغرض من استعمالها التمني على استحالة الأمر المتمني بها[1]. فهذه الأدوات لثلاث نتمنى بها لغرض بلاغي.

وفي الأخير فالتمني يثرى أسلوب الكاتب والمتكلم بكل ما يثير النفوس في حصول أمر مستحيل ويوقظ المشاعر ويؤثر في القلوب لأجل حصول أمر محبوب.

ثالثا: أسلوب النهي

1-تعريفه:

فالنهي في المعاجم يراد به:

1-1-لغة:

ورد في لسان العرب النهي خلاف الأمر نهاه، ينهاه، نهيا فانتهى، بمعنى كف، ونفس النهاة منتهية من الشيء وتناهوا عن الأمر والمنكر نهي بعضهم بعضا[2].
بهذا نخلص أن النهي هو التوقف عن الإتيان بفعل من الأفعال، أو الكف عنه.

1-2-اصطلاحا:

النهي طلب الكف عن الفعل أو إحداث الماهية على وجه الاستعلاء، وهو نقيض الأمر، وله صيغة وهي المضارع المجزوم بلا الناهية، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (الأنعام 152) وجاء النهي هذا في معناه الحقيقي.[3]

فالنهي الحقيقي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، وله صيغة لفظية تدل عليه بالوضع حقيقة في التحريم وهي "لا تفعل".

ومنه نلحظ تقاربا بين المعنى اللغوي والاصطلاحي، إذ نلمس فيهما معا طلب الكف عن فعل الشيء.

---

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص161.
[2] إبن منظور لسان العرب، مادة (نهى)، ج4، ص243.
[3] الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية، ص126.

2-أغراضه المجازية:

الأصل في النهي أن يكون لطلب الكف على سبيل التحريم وقد يأتي لمعان أخرى تفهم من المقام.

2-1: الدعاء:

ويكون صادرا من الأدنى إلى الأعلى، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾ (البقرة 286). وقوله تعالى ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ (آل عمران 08) وقول كعب بن زهير:

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب ولو كثرت في الأقاويل.[1]

2-2: الالتماس:

ويكون صادرا من أخ إلى أخيه أو صديق إلى صديقه، كقوله تعالى على لسان هارون يخاطب أخاه موسى: ﴿قَالَ: يَا ابْنَ أم لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلاَ بِرَأْسِيْ﴾ (طه 94).

وقول المعري:

لا تطويا السر عني يوم نائبة فإن ذلك ذنب غير مغتفر[2]

2-3: النصح والإرشاد:

فالنصح قد يكون من الأب لإبنه، ومن صاحب الرتبة الأعلى، إلى أدنى مرتبة.

والإرشاد يأتي في العادة، على شكل نصيحة لايلزم بها من توجه إليه، من أي جهة صدر وإلى أية جهة إتجه.

كقوله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ (المائدة 101).

وقول الشاعر:

ولا تجلس إلى أهل الدنايا فإن خلائق السفهاء تعدي[3]

2-4: التمني:

عندما يكون موجها إلى ما لا يعقل، مثال ذلك قول الخنساء:

---

[1] أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة البلاغة، المعاني، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1995م، ص117.

[2] المرجع نفسه، ص118.

[3] يوسف أبو عدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني، علم البيان، علم البديع، ص71.

أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى[1]

2-5: التوبيخ:

التوبيخ لوم بشدة يتضمن الطلب من الموبخ والمتلقي والمتلقي فعلا، أو إجتناب فعل.

في قوله تعالى:﴿ وَلاَ تَكُونُوا أَوَلَ كَافَرِيه ﴾ (الذريات 59).

فالنهي هنا هو نهي توبيخي لليهود المخاطبين بهذا الخطاب لكونهم أهل الكتاب، فكان لأجزيهم أن يكونوا أول من يؤمن به فهو مصدق لما معهم، ثم إن الله أسبق عليهم من النعم والحلم وهذا ما دفعهم إلى ذلك[2].

2-6: التهديد:

هو ذالك الفعل الذي يقوم به الشخص والذي ينذر آخر بخطر يريد إيقاعه، إما أن يكون مصحوبا بأمر أو شرط وقد يكون دون أمر أو شرط.

كقولك لخادمك: "لا تطع غيري"[3]

2-7: التيئيس:

التيئيس يكون بهدف التعجيز عن الفعل والقول بأن لا فائدة من القدوم عليه.

كقوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (التحريم 07)

ومنه قول الشاعر:

فلا يخدعنك لموع السراب ولا تأتي أمرا إذا ما إشتبه

ومنه قولك لمن فرط في واجبه، فضاعت فرصته: لا تأمل ، ولا ترج.[4]

2-8: التحقير:

فهو طلب شيء محبوب لا يرجى حصوله، لكونه مستحيلا، أو بعيد الوقوع.

كقوله تعالى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ (الحجر 88)[5]

---

[1] أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة البلاغة، المعاني، ص117.

[2] توفيق الفيل، بلاغة التراكيب، دراسة في علم المعاني، ص212.

[3] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها-علم المعاني، ص212

[4] المرجع نفسه، الفحة نفسها.

[5] ابن فاس، معجم مقاييس اللغة، مادة (فهم)، ص457.

رابعا: أسلوب الاستفهام

كثرة إستعمال الإستفهام في القرآن الكريم حيث تناول الباحثون السؤال ووضعوه كأسلوب طلب لكونه السبيل إلى الحقيقة والإستفسار عنها.

1- تعريفه:

1-1: لغة

الاستفهام مصدر للفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف (استفهم) وهو طلب الأخبار عن حدث ما والكشف عنه لجهل السائل به، ولإثراء الرصيد اللغوي لهذا المفهوم، طرقنا باب مجموعة من المعاجم، لنجده عن ابن فارس مادة فهم: "الفاء والهاء والميم علم الشيء"[1].

أما في لسان العرب لابن منظور فورد: "فهم، الفهم: معرفة الشيء بالقلب: فهمه فهما، وفهامة، علمه"[2].

ومنه يتبين لنا أن الاستفهام من الناحية اللغوية يعني الفهم بالشيء وفهمه.

1-2-اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية نجد الاستفهام قد استقطب اهتمام الكثير من علماء اللغة، حيث نجده في كتاب جواهر البلاغة للهاشمي "هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل"[3].

أي أن المتكلم يطلب من المخاطب أن يحصل لديه فهم دقيق عن أمر لم يكن حاصلا قبل سؤاله عنه.

ويعرفه عبد العزيز عتيق "طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة"[4]. كقولنا: هل لديك نقود؟ ويجيب السائل بالنفي أو الإيجاب وقول المعلم: كم كتابا قرأت؟ فيجيب بتحديد عدد الكتب.

---

[1] ابن منظور لسان العرب، مادة (فهم)، ص539

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص85.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، النهضة العربية، بيروت، د، ط، 1405-1985م، ص88.

ونخلص أن الإستفهام عند عبد العزيز عتيق، هو طلب الدراية بشيء لم يكن معروفا بأدات خاصة.

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن علماء اللغة اتفقوا على أن الاستفهام لا يخرج عن معنى طلب العلم بالشيء أي الفهم والاستخبار عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به.

فالاستفهام يتراوح بين أمرين هما التصور والتصديق، فالتصور إدراك الفرد كقولك: أعلي مسافر أم خالد؟ فتعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعينه لذا إيجاب التعيين.

2-أدواته:

نجد للاستفهام أدوات تستعمل في الجمل الاسمية والفعلية منها حرفان:

- ما يطلب بها التصور تارة والتصديق تارة أخرى وهي الهمزة؛
- ما يطلب بها التصديق فقط وهي هل.

2-1: الهمزة:

يستفهم بها في التصديق والتصوير عن المفرد والجمع وتنفرد عن أخواتها "هل" وأسماء الصدارة التامة الواو والفاء، وثم الشرط نحو قوله تعالى: ﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة 100)

أو قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ (هود 17)[1].

2-2: هل:

ولها قسمان:

- **بسيطة:** إن استفهم بها عن وجود الشيء أو عدمه نحو: "هل المؤمن موجود؟"

مركبة: إن استفهم بها عن وجود شيء لشيء، نحو: "هل الربيع يعيد الحياة؟" فأكثر دخولها على الجمل الفعلية نحو: "هل دخل يوسف"؟ وقد تدخل على الاسمية نحو: هل يوسف قادم؟ وتكون للتصديق فلا يسأل بها عن التصوير[2].

[1] آدما طربية، معجم الهمزة عربي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان-بيروت، الطبعة الألفية، 2000، ص5.

[2] مسعد الهواري، قاموس قواعد البلاغة وأصول النقد والتذوق، مكتبة الإيمان، مصر، د، ط، د، س، ص105.

وهنالك ما يطلب بها التصور فقط، وتكون ببقية ألفاظ الاستفهام وهي: "من"، "ها"، "أيان"، "إني"، "كيف"، "أي"، "كم". وهي أسماء قائمة في دلالتها ذات عمل واحد وهو التعويض وإذا وردت في الاستفهام كان المطلوب بها ما تعوضه.

2-3: من

موضوعة للاستفهام عن العقلاء، كقوله تعالى: ﴿مَنْ فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا﴾ (الأنبياء 59)، وقد ينعكس فتستعمل "ما" للعاقل و"من" لغير العاقل[1].

2-4: كم

موضوعة للاستفهام عن عدد مبهم، كقوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ (المؤمنون 113)[2].

2-5: ما-ماذا

ويستفهم بها ما من غير العاقل، وعن حقيقة الشيء أو صفته سواء كان عاقلا أم غير عاقل نحو: ما الدرس؟ ماذا قرأت؟ ما الأسد؟ ما الإنسان؟ مازهير؟ للاستفهام عن صفاته ومميزاته.[3]

2-6: متى

ويستفهم بها عن الزمان عموما، وقد وردت تسع مرات في القرآن الكريم: ﴿مَتَى نَصْرُ اللهِ﴾ (البقرة 214).[4]

2-7: كيف

للسؤال عن الحال، نحو: "كم كتابا قرأت"؟[5].

2-8: أين

للسؤال عن المكان، نحو: "أين كنت"؟[6].

---

[1]علي بن نايف الشحوذ، الخلاصة في علوم البلاغة، د، ن، د، ب، دط، 1441م، 2007م، ص31.

[2]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] عبد الكريم محمد يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، ص11.

[4]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة، البلاغة، المعاني، ص119.

[6] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2-9: أني

وتكون بمعنى كيف، كقوله تعالى:

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾ (آل عمران 40).

وبمعنى متى كما في قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ (البقرة 223) "أني" في الآية الكريمة تحتمل المعاني: "متى شئتم" "وكيف شئتم" على أن يكون معنى الإتيان في موضع الحرث.[1]

2-10: أي

وتستعمل في تميز أحد المشتركين في أمر يهمهما، كما في قوله: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ (مريم 73) ويسأل بها أيضا عن تميز العاقل وغير العاقل، فهي تكتسب معنى ما تضاف إليه.[2]

2-11: ما

يطلب بها شرح الاسم أو ماهية المسمى، فشرح الاسم يراد به بيان مدلوله لغة، أي بيان المعنى الذي وضع له في اللغة نحو: ما الكبرياء؟ فيكون الجواب: أنها العظمة والملك والجبروت، وما التواضع؟ فيكون الجواب إنه التدلل والخشوع أما ماهية المسمى فهي حقيقته التي هو بها، ويراد بها الحقيقة الوجودية إفراد الشيء بحيث لا يزاد في الخارج عليها إلا الحوار من كان يقال: ما الإنسان؟ فيكون الجواب إنه الحيوان الناطق.[3]

2-12: أيان

يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة، وأكثرها تكون في مواضع التفخيم، أي في المواضع التي يقصد فيها تعظيم المسؤول عنه والتهويل بشأنه نحو قوله تعالى: [يَسْأَلُ أَيَانَ يَوْمِ القِيَامَة] (القيامة 05) و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (النازعات 42) و ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ (الذريات 12)[4]

---

[1] بسيوني عبد الفتاح فيوذ، علم المعاني، دراسة بلاغية، ونقدية لمسائل المعاني، ص392.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص94.

[4] علي جميل سلوم، حسن نور الدين الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص50.

تلك هي معاني أدوات الاستفهام.

من خلال ما سبق عرفنا أن الاستفهام يدل على طلب معرفة ما لم يكن معلوما بها من قبل بأداة خاصة.

3- المعاني البلاغية للاستفهام:

3-1: الإنكار

من الاستفهام ما يسمى استفهاما إنكاريا إذ يخرج الاستفهام من معنى الطلب إلى معنى استنكار وقوع ما هو استفهام عنه في الظاهر كأن يقول قائد لأحد جنوده المتقاعدين: أتخون وطنك؟ أتضحي بشرفك؟ زمن قوله تعالى: ﴿ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ (الصافات 149) و: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ (الحجرات 12)، ومن لوازم الاستفهام هذا أن يكون المستفهم عنه غير واقع، أو أن يكون مدعيه كاذبا.[1]

3-2: الإثبات والتقرير

هو استفهام يرمى إلى جهل المخاطب على الإقرار بما يسال عنه، ومن خصائصه: أن يكون منفيا يخرج فيه المعنى من الاستخبار إلى الإقرار وبهذا يكون أمكن من التقرير الخبري وأبلغ من التوكيد مثاله:﴿أَلَسْتُ بِرَبِكُمْ﴾ (الأعراف 172).

هذا الضرب من الاستفهام يكون غالبا بالهمزة يليها المقرر به، كقول الأم لولدها: أضربت أخاك؟[2].

3-3: الأمر

نحو قوله تعالى ﴿[أَرَأَيْتَ الذِي يَنْهَى، عَبْدًا إِذَا صَلَى، أَرَأَيْتَ إِذَ كَانَ عَلَى الهُدَى أَوْ أَمَرَ بِالتَقْوَى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَبَ وَتَوَلى﴾ (العلق 9/13) أي أخبرني أيها السامع عن حال هذا الرجل، هل هو على هدى حين منع عبدا من طاعة ربه أو كان أمره لغيره بعدم طاعة ربه من التقوى؟

ثم أخبرني عنه حين كدب رسولنا وأعرض عن طاعة الله؟ فهل يظن أنه سيفلت من عقابنا؟ ومنه قوله تعالى: ﴿فَهَل أَنْتُمْ مُسْلُمُونْ﴾ (هود 14) أي اسلموا.[3]

---

[1]محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص297.

[2]عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص95.

[3]بكري الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979م، ص95.

3-4: النهي

مثل قوله تعالى: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾ (التوبة 13) أي لا تخشوهم فالله أحق بالخشية.[1]

3-5: الوعيد

كقولك لمن يسيء الأدب: ألم أأدب فلان؟ إذا كان بذلك، وقوله تعالي:ك ﴿أَلَمْ نَهْلِكْ الأَوَلِينَ﴾ (المرسلات 16)[2].

3-6: التنبيه على الضلال

لمن ظل عن طريق القصد.

نحو: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (التكوير 26)[3].

3-7: التشويق

فيه لا يطلب السائل العلم بالشيء لم يكن معلوما به من قبل، وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى أمر من الأمور.

نحو قوله تعالى: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ (الرحمان 60)[4].

3-8: التحقير

عندما يخرج الإستفهام من معناه الأصلي للدلالة على ضالة المسؤول عنه وصغر شأنه مع معرفة المتكلم أو السائل به.

نحو: فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذباب يضير؟[5]

3-9: العرض والتحضيض

---

[1] بكري الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979م، ص95.

[2] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة لمعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424-2003م، ص112.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] علي جميل سلوم، حسن نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص50.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يتلطف الأمر أو الناصح أو الداعي أو طالب أي مطلب، فيعرض ما يطلبه أو يدعوا إليه عرض بأسلوب استفهام والصيغة الأصلية التي تستعمل في ذلك صيغة الأمر أو صيغة النهي نحو قوله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النور 22) أما الاستفهام المستعمل في التحضيض فيراد به الحث والطلب نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ (التوبة 13) وهذا على سبيل التشجيع والتحضيض.[1]

3-10: التهويل والتخويف

وذلك إذ كان المعظم شيئا مخيفا مهولا كان تحطيمه بلإستفهام فيه معنى التهويل والتخويف حيث يراد للدلالة على هول المتفهم نحو قوله تعالى: ﴿اَلْحَاقَةُ مَا الحَاقَةُ وَمَا أَدْرَاكَ ما الحَاقَةُ﴾ (الحاقة 1،2،3) فالاستفهام في هذه الآية يراد منه التخويف من أهوال يوم القيامة وشدة العذاب.

فالإستفهام هنا هو السؤال والإستفسار عن شيء لا يعلمه السائل، ويكون ذلك بإستخدام أدوات الإستفهام.

خامسا: أسلوب النداء

1-تعريفه:

فالنداء كما جاء هنا.

1-1-لغة

النداء صوت مثل الدعاء والرغاء، وقد ناداه وننادي به ونداه مناداة ونداءا أي صاح به، وأندى الرجل إذا حن صوته.[2]

1-2-اصطلاحا:

إذ هو توجيه الدعوة غلى المخاطب لتنبيهه لسماع ما يلقى عليه، أو هو طلب إقبال المخاطب أو دعوة المخاطب بحرف من حروف النداء، نحو: "يا زيد"، "يا الله".[3]

---

[1] عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام، غرضه، إعرابه، ص290.

[2] ابن منظور، معجم لسان العرب، مادة(ندى)، مج، 15، ص315.

[3] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط5، 1954، ص180.

2-أدواته

تنقسم إلى قسمين:

2-1: أدوات نداء القريب

وهما حرفان "الهمزة" أو "أي" فتقول لمن يسمعك ولمن هو قريب منك: أي بني، أبني.
وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادى "بالهمزة" أو "أي" تنبيها على أنه لا يغيب عن القلب، بل هو مالك الفؤاد والقلب، كما يقول المتلهف على وحدة الأمة أي صلاح الدين أنور، أنور الدين أين أنت.

ومنه قول الصبي في رثاء ابنه:

أبني لا تبعد وليس بخالد حي ومن تصب المنون بعيد.[1]

2-2: أدوات نداء البعيد

وهي (يا، أيا، هيا، وا، آ، أي) لأنّ البعيد يحتاج لمدّ الصوت ليسمع، وهذه الأصوات مشتملة على حروف المد.

2-2-1: يا

حرف النداء البعيد حقيقة أو حكما، وقد ينادى بها القريب توكيدا، وهي أكثر حروف النداء استعمالا، ولا ينادي اسم الله و الاسم المستغاث إلا بها نحو قوله تعال: ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ (البقرة 33)[2].

2-2-2: آيا

بالهمزة والياء المفتوحتين وبعدها ألف، وهي حرف نداء لبعيد، نحو آيا طالب اسمع.[3]

2-2-3: وا

حرف نداء مخصص بباب الندية ، نحو: وافلسطيناه، وقد يستعمل استعمال النداء مثل "يا".[4]

---

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، ص163.

[2] الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت -لبنان ط8، 1426هـ-2005م، ص410.

[3] محمد التنوجي، معجم علوم العربية، ص100.

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2-2-4: آي/ آ

كلاهما للنداء البعيد، ويرى الزمخشري أن "آي" حرف للنداء البعيد، وأما "آي" و"الهمزة" للنداء القريب، نحو آيبني قومى، آ فلسطين سلاما واعتذارا.[1]

الأصل في نداء القريب أن ينادي "بالهمزة" أو"آي" وفي نداء البعيد ينادى بغيرهما من الأدوات، غير أن هناك أسباب بلاغية تدعو إلى مخالفة هذا الأصل.

3-أغراضه

ومن أغراضه تتجلى:

3-1: التوجع

كما في نداء الأطلال والمنازل والمطايا ونحو ذلك.[2]

3-2: الاختصاص

هو تركيب يتقدم فيه ضمير المتكلم (أنا أو نحن) أو المخاطب (أنت، أنتم، أنتما، أنتن) يليه إسم ظاهر يخصص المقصود منه، يسمى المختص.

نحو آنا أفعل كذا أيها الرجل.[3]

3-3: الندبة:

أسلوب نداء المتفجع عليه أو المتفجع منه، ويمكن إستخدام أداتان هما:

(و)، (يا) لتأكيد الفاجعة نحو:

فواعجباكم يدعي الفضل ناقص ووا أسفاكم يظهر النقص ففاضل[4]

3-4: الإغراء

وهو الحث على التزام الشيء والزيادة فيه، ومثاله قول المتنبي وهو يخاطب سيف الدولة:

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم.[5]

---

[1] فضل عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، ص165.

[2] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1421هـ-2001م، ص18.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] علي جميل سلوم، حسن نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص53.

[5] يوسف أبو عدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص85.

3-5: التحسر

تحصر على الشيء حزن

كقوله تعالى على لسان الكافر يوم القيامة: [يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابَا][1]

3-6: التعجب

فالتعجب هو إنفعال يحدث في النفس عند الشعور بما خفي سببه كقوله:

فيالك من قبرة بعمر خلالك الجو فبيضي واصفري.[2]

3-7: الزجر

زجر فلان عن الشيء والزجر هو المنع والنهي كقوله:

أفؤادي متى المتاب ألما تصح والشيب فوق رأسي ألما[3]

3-8: التذكير

كقول الشاعر:

أيا منزلي سلمى سلام عليكما هل الأزمن اللاتي مضين رواجع.[4]

يحقق النداء جمالا في إشارة الانتباه والذهن وإعمال الفكر كما انه يشوق المتلقي ويمتعه في البحث عما وراء الأسلوب للوصول إلى المعنى الجوهري أو الخفي وسيتبين هذا عند الانتقال إلى الجانب التطبيقي حيث كثر ورود أسلوب النداء في ديوان لغة أخرى للورود.

بعد أن تطرقنا إلى القسم الأول من أقسام الأساليب الإنشائية هو الأسلوب الإنشائي الطلبي سوف نذهب إلى القسم الثاني هو الأسلوب الإنشائي غير طلبي.

2-2-الأسلوب الإنشائي غير الطلبي

وهو القسم الثاني.

---

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص90.

[3] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص91.

[4] محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص308.

2-2-1-مفهومه

إذ ما لا يطلب به حصول شيء، أو هو مالا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ومثال ذلك: "بعتك الكتاب"، فهذا لا يستدعي مطلوبا وقت الطلب، وله صيغ كثيرة منها: التعجب والقسم والمدح والذم والترجي وصيغ العقود وأفعال الرجاء ..... إلخ. [1]

أي أن الإنشاء غير الطلبي لا يطلب فيه المخاطب شيئا.

2-2-2-صيغه

من صيغ الأسلوب الإنشائي غير الطلبي نجد هنا

2-2-2-1: صيغتا التعجب

يكون قياسيا بصيغتين هما: ما أَفْعَلَهُ وأَفْعِلْ بِهِ

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: [أَسْمَع بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا] (مريم 38).

وكذلك قول المتنبي:

مَا أَبْعَدَ العَيْبَ والنُقْصَانَ مِنْ شُرفي أَنَا الثُرَيَاق دانِ الشيب والهَرَمٌ

ويكون سماعيا بصيغ أخرى نحو: ليت شعري، الله أكبر، سبحان الله...[2]

2-2-2-2: القسم

ويكون بحروف القسم: "الواو"، "الباء"، "التاء" [3]وغيرها، ومن أمثلة ذلك

قوله تعالى:﴿ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام/23)

وقوله تعالى: [لاَ أُقْسِمُ بِيَومِ القِيَامَةِ] (القيامة/1)

وقوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ (الأنبياء/57)

ومن القسم صيغة لعمر مضافة إلى الاسم الظاهر أو إلى الضمير نحو: "لعمر الله" أو "لعمرٌ إنِي أُحِبُكَ".[4]

---

[1] مصطفى الغلا يني، جامع الدروس العربية، مذيلا ببحثي البلاغة والعروض، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1،2011.

[2] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، علم البيان، علم البديع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1427،1هـ،2007م، ص66.

[3] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، النهضة العربية، بيروت، (دط)، 1405هـ-1685م، ص82.

[4] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية عالم المعاني، علم البيان، ص66.

2-2-2-3: أفعال المدح والذم

هي "نعم"، "بئس"، "حبذا"، "ولا حبذا" وهي أفعال لإنشاء المدح أو الذم، وتنقسم إلى قسمين[1]:

- **نعم وبئس وساء:**

لا بد لها من فاعل بعدها ظاهر أو مقدر ومخصوص بالمدح أو الذم وهو الاسم المرفوع الذي يلي الفاعل مبتدأ، وقد تأتي بعدها (ما) الموصولة، نحو قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ (البقرة/90) ويرجع إعراب (ما) في محل رفع فاعل ويعامل معاملة "نعم" و"بئس" كل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه، ويصاغ من الثلاثي على وزن "فَعُلَ" نحو:"سَفُرَتِ الفَتَاة هنذ خَبُثُ الرجل خالدُ"

- **حبذا ولا حبذا:**

وهما تركيبان ثابتان على كل حال، نحو: حبذا ولا حبذا ويعرب ذا فاعلا.[2]

2-2-2-4: أفعال الرجاء:

وهي من الأفعال الناسخة، ومعناها ما وضع للدلالة على رجاء الخبر والطمع في حصوله، وتكون بحرف واحد وهو "لعل" وثلاثة أفعال وهي "عسى"، "حرى"، اخلولق"خ، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِي بِالفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾ (المائدة/50).[3]

2-2-2-5: أفعال العقود

هي ألفاظ تستعمل في موضع البيع والشراء وأمثالها، نحو:"بعت" "اشتريت"، "وهبت"، "أعتقت"، "قبلت".....ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ (التوبة/111) وقوله: ﴿فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ﴾ (التوبة/111)[4]

وهناك صيغ أخرى نذكرها بإيجاز وهي "كم الخبرية" و"رَبَّ".

---

[1] محمد التنوخي، معجم علوم العربية، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م، ص75.

[2] المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] كريمة محمد أبو زيد، علم المعاني دراسة وتحليل، ص70.

2-3: الفرق بين الإنشاء الطلبي والغير الطلبي

يلاحظ في الإنشاء الطلبي أن وجود معنى الجملة يتأخر عن وجود لفظه، على عكس الإنشاء غير الطلبي إذ يتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود لفظه، فإذا قال شخص لآخر: بِعْتُكَ هذه السيارة.

وقال الآخر: قبِلت، فإن معنى البيع والقبول يتحقق في وقت التلفظ بكلمتي "بَعْتُكَ" و"قَبِلْتُ".

"وأما إذا دعا رجل ربه: رب اغفر لي، فإن الغفران بتحقق أو يرجى تحققه بعد الدعاء"[1].

الأساليب الإنشائية في اللغة العربية لها العديد من الأنواع وقد وضع النحويون المتخصصين العديد من هذه الأساليب مستمدة من القرآن الكريم والذي يعتبر أصل اللغة العربية، ومن خلال كل ما تطرقنا إليه في هذه الأساليب الإنشائية من مفاهيم بإضافة إلى الأقسام الذي ينقسم إليها وهما قسمين لا ثالث لهما: إنشاء طلبي الذي يستدعى مطلوبا غير حاصل في ذهن المتكلم في وقت الطلب والأمر، كما قد تنوعت صيغه وأغراضه كالآتي:

فالأمر صيغة وضعت لطلب الفعل، أو طلب بها فعل بأداة على وجه الاستعلاء أما صيغ الأمر فهي أربعة تدل على المعنى الحقيقي له وعلى سبيل المثال:

فعل الأمر، فعل المضارع المقرون بلام الأمر، إسم فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الامر.

أما معاني صيغ الأمر فهي على هذه المعاني التالية: الدعاء، الإرشاد، الالتماس وغيرها من الصيغ.

والتمني من الأساليب الهامة، فهو أسلوب طلبي للحصول على الأمر المرغوب فيه، والذي لا يمكن حدوثه لاستحالة التحقيق، مثل لعل وليت وغيرها من الأدوات أما النهي يعني أنه "طلب كف عن فعل على جهة الاستعلاء" ويتم الطلب فيه عن التوقف عن الإتيان بالفعل من الأفعال، وأسلوب النهي الحقيقي له عنصرين وهو العلو والاستعلاء وهو الأسلوب الذي يشبه أسلوب الأمر في العديد من الصيغ وبالتالي فهناك العديد من المعاني على الحقيقة لأسلوب النهي مثل: الدعاء، الالتماس، التمني، النصح...

[1] بكري الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ص75.

والاستفهام من الأساليب الطلبية الهامة فهو من الأساليب اللغوية الذي يطلب فيها فهم أمر من الأمور الذهنية المجهولة والتي تتعلق بشخص ما بالأمر الفردي أو ينسبه ما لأداء الأحكام، وهناك العديد من أدوات الاستفهام مثل الهمزة، أدوات الاستفهام مثل الأسماء التي تستخدم مع الجملة الاسمية والفعلية، مثل ما، أين ، من، كيف، أي...كما له معاني مثل التسوية، النفي، الأمر، التسويق، النداء وهو آخر أسلوب من الأساليب الإنشائية وأهمها فن النحو وهو الطلب من الآخرين للانتباه لأمر معين أو القدوم، وهذا يتم بأدوات الاستفهام، الهمزة، الياء، أيا وله العديد من المزايا الهامة منها على سبيل المثال لفت الانتباه للمنادى والموضوع يدار حوله.

أما القسم الثاني الأسلوب الإنشائي غير طلبي فهو غير مشهور مثل الأنواع السابقة وربما لأن علماء البلاغة لم يحظوا بالبحث والاهتمام وكانت الحجة في عدم الاهتمام أن الأسلوب غير الطلبي مليء بالإشارات والملاحظات البلاغية وأساليب لها صيغ متعددة، فهو لا يطلب به حصول شيء وهو ما لا يستدعي مطلوب غير حاصل وقت الطلب.

وله صيغ أهمها صيغ التعجب، القسم، أفعال المدح والذم وغيرها.

الفصل الثاني: الإنشاء الطلبي وغير الطلبي في ديوان لغة أخرى للورود

- أولا: معلومات الكتاب
- ثانيا: التعريف بالمدونة من لغة أخرى للورود.
- ثالثا: الأسلوب الانشائي الطلبي وأغراضه البلاغية في ديوان لغة أخرى للورود
- رابعا: الأسلوب الانشائي غير طلبي وأغراضه البلاغية في ديوان لغة أخرى للورود "لسمير حنيش"

تمهيد:

وهنا سنتطرق إلى الجانب الثاني لهذا العمل والمتمثل في الفصل التطبيقي ، والذي تم فيه العمل على ديوان "**لغة أخرى للورود** " للكاتب "**سمير حنيش** "، حيث ارتأينا أن نخصص هذا الجانب لاستخراج أهم الأساليب التي برزت في قصائد هذه المدونة بأنواعها، وتبيان الأغراض والدلالات والإيحاءات التي دلت عليها هذه الأساليب، وللتعرف أكثر على المواضع التي شملت على أنواع الأسلوب الإنشائي قمنا بدراسة الديوان دراسة كاملة ،محاولين تطبيق ما جاء نظريا على القصائد التي جاءت تحت طيات المدونة، و للتعرف والاستيعاب أكثر الجدول الاتي يوضح جملة من الأبيات الشعرية من مختلف القصائد التي ضمت هذا النوع من الأسلوب (الإنشائي) بنوعيه (الإنشاء الطلبي والغير الطلبي).

أولا: معلومات الكتاب

- عنوان الكتاب: لغة أخرى للورود.
- المؤلف (ة): سمير حنيش.
- التخصص الأدبي، شعر.
- الطبعة الأولى: 2021م
- الناشر: دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة.
- عدد الصفحات: 52 صفحة.
- عدد القصائد: 22 قصيدة.
- عناوين القصائد: حرب القيم، ترقب، كالريم، قدسية العلم من هذيل آنا، سحر ميلو، وعد بلون الورد لغة الورود، لغة أخرى للورود، أنت ملحمتي، آماني، القصيد الزّاجل، ذاك اليتيم، أماه كنت الصديق، يوم من ديسمبر، رغم المأسي، شاب الشباب، توقيع مسلم، رحيلك وجع، فلسطين، وردتي البيضاء.

ثانيا: التعريف بالمدونة من لغة أخرى للورود

1-الإهداء:

إلى القلب الذي طالما كان ينبض لأجل سعادتنا:

أسعد الله آخرتك.... عفو ومغفرة.

هي مجموعة قصائد شعرية متعددة المواضيع، كتبها في فترات متباعدة من حياته اعتمد في بناءها على عناصر القصيدة الكلاسيكية، وقد تنوعت مواضيعه وطبيعة قصائدهم حيث اعتماده المدخل الغزلي وكذا التأريخ للوطن والمدن والقيم الإنسائية وتبني الأسلوب القصصي في بعض القصائد...

كما تناولنا بعض المواضيع قليلة التطرق في عصرنا الحالي: "كالشيب" و"الشباب"، "الصداقة"، والتفكير في أمور الدين والدنيا...

وقد جمع هذا الديوان مجموعة قصائده الأولى الذي تمنى أن تجد مواضيعه المختلفة استحسان القراء عامة والوسط الأدبي خاصة ومع أننا نلاحظ في بعض القصائد نوعا من الغموض والتماطل في استهداف الفكرة إلا أن ذلك راجع إلى المزج بين طريقة بناء القصيدة الكلاسيكية وروح القصيدة الحديثة، الموضوع خاصة كما أنه في بعض الأحيان يصبح الغموض عنصرا تستدعيه القصيدة لبناء جوانبه الفنية.

نتمنى في الأخير أن يترك هذا الديوان أثره الإيجابي في نفوس القراء والكتاب، وأن يكون فاتحة للخير، ولنتذكر دائما: "ليس المهم أن نكتب، ولكن الأهم أن نراقب كل ما نكتب".

ثالثا: الأسلوب الإنشائي الطلبي وأغراضه البلاغية في ديوان "لغة أخرى للورود"

1-اسلوب الاستفهام :

وقد عرف الاستفهام على أنه :" طلب الفهم أي طلب العلم بشيء لم يكن معلوما "[1]

ولقد ورد بكثرة في الديوان أغراضه ودلالات جمالية مختلفة:

وهو إثبات إجابة المقصود بالسؤال فنسأله عن نسبة بالشقي في الحياة أي هل تحقق رضاه؟ أم لم يتحقق ، وهذا هو التصديق لأنه يبرز النسبة بين الشيئين فيتبين الحكم بالجواب ب "نعم " أو "لا" ونجد أيضا "أتهوى كقيس"[2] فهنا السؤال يتطلب الحكم بالإجابة ب "نعم "أو "لا.

[1]عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو، ط1 ،2001، ص 18.

البيت الشعري	نوع الأسلوب الإنشائي	الغرض البلاغي	الدلالة
يا من تريد طريقا سديدا؟	انشاء طلبي استفهام	أمر للاستفهام الغرض منه النصح والإرشاد	الدلالة الواضحة لهذا البيت هي تقديم النصيحة لاتبع طريق الحق .فالشاعر يقوم بتقديم نصائح دنيوية تقود بصاحبها الى كسب الدلالة رضا الله
أترضى الحياة فتسعد شقيا ؟	انشاء طلبي استفهام	استفهام انكاري توبيخي	السؤال هنا جاء لانكار احتقار واذلال للمخاطب فالشاعر يستحقر معاصيه و سوء نفسه
فكيف أكون لنفسي مطيعا؟ وكيف أكون لربي عنيدا؟	انشاء طلبي استفهام	الغرض منه هو التعجب	فدلالة السؤال هنا والذي طرحه الشاعر لنفسه لم تكن الغاية منه الحصول على إجابة إنما أفاد التعجب من انخداعه بشهوات نفسه وعدوله عن الله طاعة

وكيف سنعصي ونحن مريح ؟	انشاء طلبي استفهام		
ويا من عصيت ترقب وعيدا ؟	انشاء طلبي استفهام	غرضه التهديد والوعيد	جاء هنا نداء بصيغة الاستفهام ، حيث نجد الشاعر هنا يذكر العاصي بما ينتظره من غضب الله تعالى فهو في اخر الأمر ملاقي لجزاء عمله خيره وشره.
وغاب النسيم فماذا حصل؟	انشاء طلبي استفهام	غرضه الاستفسار	
أجرني فكيف انحي الورم ؟	انشاء طلبي استفهام	غرضه استفهام للأمر	
أهجر ميلة انسى هواها وامسح دموعي فماذا تقولو؟	استفهام	غرضه التقرير والاستفسار	أداة الاستفهام المستعملة هي الهمزة حيث ان الشاعر يخاطب غيره سائلا
كيف يطال ملاك بأرض	استفهام	غرضه التعجب	جاءت الاستفهام هنا عن طريق الأداة "كيف"حيث جاء الاستفهام بصيغة التعجب فالشاعر

بنور وحسن فمن ذا يطول؟			هنا يتعجب من وجود ملاك على الأرض بحسنه ونوره
ويا من عصيت ترقب وعيدا ؟	استفهام	غرضه التخويف والتهويل	الاستفهام في هذا المقطع يراد منه التخويف من أهوال يوم الحساب وشدة العذاب
فقل لي وربك اتهوى كقيس ؟	استفهام	استفهام للأمر	
وكيف تجيد بشعر الغزل ؟	استفهام	الاستفسار	
كيف تعاتب ليلا اتانا وتحت النجوم يطيب السهر؟	استفهام	غرضه الانكار	
وماذا عساني اقول لقلبي ادا ما سحرت وأمضى القدر ؟	استفهام	غرضه التساؤل والتقرير والاستفسار	
ما الحب؟ ما الشعر؟ ان باتت محاسنهالا المجون يدس السم بالفيه	استفهام	استفهام للنفي	فالحب ليس حبا والشعر ليس شعرا ان باتت محاسنه فالشاعر ينفي هذا و يبرئه من اسم الحب

			والشعر
ما الشاعر الفحل ؟ ان مست قصائده خمرا معتقة تسقى الجواريه	استفهام	استفهام للنفي	فالشاعر هنا ينفي الشاعر الفحل من مكانة الشعراء إن مست قصائده الخمر أو لامسته بحروفها

لم يكن معلوما "[1] ولقد ورد بكثرة في الديوان أغراضه ودلالات جمالية مختلفة :

غابت السنين وهل للدهر رجعته؟ [2]	استفهام	غرضه التصديق	فالشاعر هنا اعتمد على أداة الاستفهام "هل" ،فهو يتساءل عن ما هو غير ممكن الحدوث ألا وهو عودة الزمن إلى الخلف

من خلال الجدول وما يمكننا ملاحظته في إطار تجليات "الاستفهام" في قصائد ديوان " **لغة أخرى للورود** "أن هذا الأخير إن اختلفت صياغاته وأدواته فنجد مثلا "الهمزة " التي برزت بقوة في طرح السؤال باعتبارها من حروف الاستفهام (أما باب الاستفهام ويستفهم بما في التصديق والتصوير عن المفرد والجمل وتنفرد عن أخواتها "هل" وأسماء بحق الصدارة التامة على الواو والفاء، وثم والشرط) نحو ما مثلنا عنه في الجدول: (أترضى الحياة فتسعد شقيا) [3]فهذا ما يسمى ب "التصديق" فتكون الإجابة عنه في الإيجاب ب "نعم" وفي حالة النفي ب "لا" فنحن من خلال المثال المطروح هنا نسأل عن الحكم وهو إثبات إجابة المقصود بالسؤال فنسأله عن نسبة بالشقي في الحياة أي هل تحقق رضاه ؟أم لم يتحقق، وهذا هو التصديق لأنه يبرز

[1] عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو، ط1 ،2001، ص 18.

[2] سمير حنيش، لغة أخرى للورود، ص 41.

[3] المصدر نفسه، ص 9.

النسبة بين الشيئين فيتبين الحكم بالجواب ب "نعم " أو "لا" ونجد أيضا "أتهوى كقيس"[1] فهنا السؤال يتطلب الحكم بالإجابة ب "نعم "أو "لا".

ومن حروف الاستفهام أيضا والتي ودرت في الجدول "هل" والتي عند قراءتنا للمدونة نحو (غابت السنين و هل للدهر رجعته؟)[2]، نجد هنا أن حرف الاستفهام قد دخل على جملة اسمية، جاءت للتصديق وترددت لمعرفة النسبة لذلك يجاب ب "نعم" في حالة الإثبات و ب "لا" في حالة النفي.

أما أسماء الاستفهام (هي كلمات يطلب بها معرفة حقيقة أو حالة أو حذر ، ولها مواقع إعرابية مختلفة ، ولها حق الصدارة في الجمل ، فلا يكون قبلها شيء، إلا إذا كان حرف جر نحو : على من سلمت؟[3].

فلم تخلو القصائد من لمساتها الجمالية وما تضفيه من دلالات إيحائية نجد من بينها:

اسم الاستفهام "ماذا" نحو قول الشاعر " وغاب النسيم فماذا حصل؟ " [4] فهنا الغرض منه هو الاستفسار والرغبة في الحصول على إجابة للسؤال المطروح ، كذا نجد اسم الاستفهام " ما " (تكون لغير العاقل ، مثل : ما صنعت النحل ، كما تقع على جميع الأجناس ، وهي بمعنى : أي شيء ؟ وتدل أيضا على صفات من يعقل) [5] ويقع مثالنا من الجدول السابق نحو قول الشاعر: ما الحب ؟ ما الشعر؟ [6]

من خلال هذا يمكن القول إن أسلوب الاستفهام أسلوب جمالي بحذافيره، تكمن جماليته في وضع المخاطب في مكانه المناسب، كما أن التنغيم الذي يضفيه أسلوب الاستفهام على الجملة يؤدي بدوره إلى إخراج الاستفهام إلى المعنى المقصود، كونه يساعد على ترتيب الجمل حسب أنواعها من إثبات ونفي وتعجب واستخبار

---

[1] المصدر نفسه، ص 11.

[2] المصدر نفسه، ص 41.

[3] محمد التونجي، معجم علوم اللغة، تخصص الشمولية أعلام ط1، دار الجيل، بيروث 2003م، ص 15.

[4] ديوان لغة أخرى للورود، ص 11.

[5] ناغش عبيدة، اسلوب الاستفهام في أحاديث النبوية، رياض الصالحين، دراسة بلاغية نحوية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،2012م، ص:22

[6] سمير حنيش، المصدر السابق، ص 30

أسلوب الأمر: ويعرف أسلوب الأمر بأنه: "**طلب حدوث الفعل بصيغة الإلزام والاستعلاء، وقد يخرج عن معناه الحقيقي هذا إلى معان مجازية أين لا يشترط منزلة الاستعلاء بين المتكلم والمخاطب أو بين الأمر والمأمور**"[1]

وسنقف في ديوان " لغة أخرى للورود" لذكر جملة مما ورد فيها من أساليب الأمر وتبيان أغراضها ودلالتها في إطار البيت الشعري الذي تضمنها:

[1] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، ط1، 2009م، ص75

البيت الشعري	نوعه	الغرض البلاغي	الدلالة البلاغية
ترقب أيا من عصيت حسابا	أسلوب أمر	غرضه التهويل والتخويف	فالشاعر هنا يذكر العاصي بما ينتظره من حساب عسير من عند الله ففعل الأمر هنا يفيد التخويف الذي قصده الكاتب لإثارة رعب العاصي مي يعود لطريق الحق
و أبشر يا من دقت الإله	أسلوب أمر	غرضه الوعيد بجزاء الله	فعل الأمر " أبشر" هنا يدل على جزاء الخير الذي وعد الله عباده الصالحين المتبعين لطريقه وما أمر به ورسوله الكريم
فهبوا الخير وانأ لخير جناء العلوم بأرض الكلم	أسلوب أمر	غرضه الإلزام	فعل الأمر "هبوا" والذي ألزم به الشاعر غيره مخاطبا إياهم بالمسارعة إلى فعل الخيرات
قفا نبكي قد أضحت وريدة قاتلي	أسلوب أمر	الإلزام	الفعل هنا هو" قفا " وغرضه كان الأمر والإلزام للوقوف امن أجل لبكاء
فأحسن تنال المثيل بعشر، وصدق بمالك عشرا يزيد	أسلوب أمر	غرضه النصح والإرشاد	وهنا الشاعر اعتمد على فعل الأمر " أحسن" والفعل " صدق " بغرض النصيحة والإرشاد

ارحمي لينا بقلبي[1]	أسلوب أمر	غرضه الالتماس	
وردتي، إن صرت سجنا احذري إن تعتقيني[2]	أسلوب أمر	غرضه التحذير	فالشاعر هنا اعتمد على فعل الأمر "احذري" بعرض التحذير والإنذار المسبق فهو بهذا يحذر محبو بته أو كما وصفها بوردته بأن تعتنقه ان صار سجنا.
دعيني انا ديكي امي :ملاكي	أسلوب أمر	الالتماس	فعل الأمر هنا " دعيني" والذي التمس به الشاعر أمه ووصفها بأنها ملاك فجاء الأمر هنا بأسلوب طلب مباشر طلبه الشاعر من أمه
أنثري الورد لغيري اغرسي الشوك اجرحيني[3]	أمر	السخرية والتحقير	فهنا الشاعر يحتقر و يسخر من وردته فهو بقوله انثري الورد لغيري واغرسي الشوك اجرحيني ليس تعبيرا حقيقيا منه انما هو مجازي الغرض منه السخرية
أجعل حبيبي في لقياك يبتسم[4]	أمر	التمني	فالشاعر يتمنى أن حبيبه في لقيا الله بابتسامة ففعل الأمر الذي اعتمده "اجعل" ليس هدفه الإلزام أو الإجبار إنما جاء الفعل بغرض التمني

أشرنا في الجدول الذي تم عرضه أعلاه إلى بغض الأغراض البلاغية التي يخرج إليها أسلوب الأمر، فهي كثيرة ومختلفة، اختلفت حسب موضع الفعل داخل تركيبة الجملة، ففعل الأمر فيما سبق لم يأت فقط على معنى الإلزام والوجوب والاستعلاء، بل تعدت دلالاته

[1] سمير حنيش، لغة اخرى للورود، ص 50

[2] المصدر نفسه، ص 49

[3] المصدر نفسه، ص 49

[4] المصدر نفسه، ص 46

وأغراضه إلى غير ذلك، ولتبيان المعنى الصحيح لهدا الغرض البلاغي يجب التأمل في السياق الذي ورد فيه هذا الفعل ليتبين لنا الغرض والدلالة الحقيقية أو المجازية لهذا الأخير.

2- أسلوب النداء: والنداء هو "**طلب الاقبال بحرف نائب مناب أدعو**"[1].

وسنقف على ذكر أساليب النداء الواردة في ديوان "**لغة أخرى للورود**" وأغراضها ودلالتها:

الجملة الإنشائية	نوع الأسلوب	الغرض البلاغي	الدلالة البلاغية
يا وردة العمر اسمعي[2] ولتشهدي في مصرعي	نداء	لفت الانتباه	أسلوب النداء "يا وردة" يا" أداة النداء وردة" منادى ، والغرض من النداء هو لفت الانتباه وكذا الرجاء لتشهد بلاده على مصرعه .
يا نار وردة بالأحشاء لا تردي[3]	نداء	النهي والتحذير	فهو بهذا النداء اعتمد على الأداة "يا" والغرض منه كان النهي .
يا وردة حملت في عطرها أملا [4]	نداء	التعظيم	أسلوب النداء: يا وردة يا: أداة النداء وردة: منادى والغرض منه هو

[1] عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو، ط 5، 2001، ص 136.

[2] سمير حنيش، لغة أخرى للورود، ص 21

[3] المصدر نفسه، ص 25

[4] المصدر نفسه، ص 26

			تعظيم بلاده
يا من سرقت من الفؤاد خضرته	نداء	التحسر والتوبيخ	فهنا اعتمد الشاعر على أداة النداء "يا" والغرض منه هو التحسر على انكسار فؤاده و ذبوله
اماه ما ذنبي ان كنت منتشيا	نداء	الحسرة	في هذا المثال حذفت أداة النداء فكان الأصل في الجملة "يا اماه "اعتمد فيه الشاعر على المنادى مباشرة "اماه "حيث وظفه في بداية الجملة بغرض التحسر .
وردتي أرضي الجزائر موطن لي يحتويني	نداء	التعظيم	فالشاعر هنا يعظم الوطن الذي كبر ونشأ في بيئته
وردتي ، ان صرت سجنا احذري أن تعتقيني	نداء	تحذير	هنا الشاعر حذف أداة النداء ،والأصل فيها "يا وردتي"، ، الغرض من هذا النداء هو : التحذير
أيا من تحن لعيش رغيد ويا من تريد طريقا	نداء	النصح	استعمل الشاعر في صدر البيت "الهمزة"

سديدا [1]			للنداء عند قوله "أيا من تحن" وفي عجز البيت اعتمد على الأداة "يا" وكان الغرض من النداء في هذا البيت هو النصيحة لفعل ما يقود الى العيش الرغيد والطريق السديد .
ترقب أيا من صدقت جزاء	نداء	التنبيه	كانت الهزة في هذا المثال هي الأداة التي اعتمد عليها الشاعر في البيت عند قوله " أيا" والغرض منه كان التنبيه على أفعال الخير وإتباع هدى الله ،فالله لاينسى جزاء من يتبعه.
ويا من عصيت ترقب وعيدا [2]	نداء	التخويف	اعتمد الشاعر على أداة النداء "يا" وكان

[1] سمير حنيش، لغة أخرى للورود، ص 9

[2] المصدر نفسه، ص9.

			الغرض منها هو التخويف والتهويل من غضب الله وعقابه العسير يوم الحساب
هذا عذابي يا قلب ،فيا أسفي [1]	نداء	الحسرة	جاء النداء هنا في وسط الكلام عبر الأداة يا ، فالشاعر يتحسر على قلبه ويبلغه أسفه على ما رماه له من عذاب .

هذه أغلب أساليب الأمر الواردة في ديوان " لغة أخرى للورود "لسمير حنيش"، اذ كانت له جملة من الوظائف التبليغية ولم تنحصر لأغراضه في النداء فقط مثل: النصح، الحسرة، التعظيم، لفت الانتباه ...الخ

3- أسلوب التمني :والذي عرفه حسن عباس بأنه: "طلب حصول الشيء المحبوب دون أمن يكون لك طمع وترقب في حصوله(...)، وقد يكون ممكنا ،وقد يكون مستحيلا ، فالنفس كثيرا ما تطلب المستحيل "[2]

وفيما يلي نقف على ذكر أساليب التمني الواردة في ديوان "لغة أخرى للورود"

[1] المصدر نفسه، ص 31.

[2] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1992، ص 156.

البيت الشعري	نوع الاسلوب	الغرض البلاغي	الدلالة البلاغية
يا ليتك كنت هنا كي تسرحي مخدعي [1]	تمني مجازي		ما بعد ليت أمر محبوب يمكن حدوثه وهو كون ورده عمره كما ناداها الشاعر معه
فليت الحياة تعيد الشباب تضيف لعمري حياة وعمرا[2]	تمني حقيقي	التحسر	فهنا **ليت** تفيد تمني شيء لا يمكن أن يحدث فالتمني هنا حقيقي فالشباب اذا ذهب لن يعود
لو تدركين بأن الحب يقتله يجني الحياة وكالأسقام يرميه[3]	تمني مجازي تفيد الممكن أو القريب حدوثه	يفيد اظهار حالة الأمل	هنا اعتمد الشاعر على أداة التمني "لو" فهو يتمنى تمن قابلا للحدوث
يا ليت شعري ما للقلب زفرته[4]	تمني	اظهار الحسرة والألم	فهنا الشاعر يتحسر ويتألم وليعبر عن هذا الألم استعمل أداة التمني "ليت "
تلك الحياة أن الموت قصتها ذاك الحبيب،	تمني حقيقي	الندم واظهار الحسرة والألم	فهنا ليت تفيد تمني لا يمكن حدوثه ف استعمال الشاعر

[1] سمير حنيش، لغة أخرى للورود، ص 21.

[2] المصدر نفسه، ص 29.

[3] المصدر نفسه، ص 32.

[4] المصدر نفسه، ص 40.

وليت الحب قد نفعا[1]			لصيغة الماضي عند قوله، وليت الحب قد نفعا فهذا يدل على أن الحصول على الحب النافع الذي كان يتمناه يستحيل رجوعه.
يا ليت شعري كأن الشيب يقتلني يرمي الفؤاد ، ويأبى أن أقاتله[2]	تمني حقيقي	اظهار الحسرة والألم	فالشاعر هنا يتمنى ما لا يرجى حصوله ولا يتوقع حدوثه كونه مستحيل الحدوث.
فيا ليتني أغدو كشمع ضياءه يمجد حبا للرسول وأزمانا [3]	تمني مجازي	إظهار حالة الألم و الحسرة	فالشاعر هنا يتمنى باستعماله لأداة التمني "ليت "أن يصبح شمعة مضيئة وذا أمر يستحيل حدوثه ، وبهذا يكون هنا أسلوب تمن لأمر محبوب يستحيل تحقيقه .

[1] المصدر نفسه، ص40.

[2] المصدر نفسه، ص 4.

[3] المصدر نفسه، ص 44.

لعل الزمان يعاتب نفسي ويهجو مروجي سمائي وزهري	تمني	إظهار حالة الأمل والرجاء	استعمل الشاعر هنا أداة التمني لعل لإظهار حالة الرجاء وبث الأمل .
لعل الوجود تحلى بمنفى فصار الوجود مناف لشعري	تمني	سياق يوحي بفقدان الأمل واليأس والإحباط	فالشاعر استعمل "لعل" ليس للرجاء لشيء يمكن حدوثه إنما لشيء مستحيل الحصول ويثبت هذا بقوله " فصار الوجود مناف لشعري" أي أنه لا يمكن الرجوع للخلف

من خلال ما تم عرضه لمواضع تجلي أسلوب التمني في ديوان " لغة أخرى للورود "، نجد أنه قد برز بصورة بارزة وواضحة في قصائد الديوان، وقد اختلفت تجلياته بين كونه تمني حقيقي وتمن مجازي، عبر استعمال أداة التمني "ليت" التي أفادت الأمر المستحيل حدوثه، و"لعل" التي أفادت إمكانية حدوث الشيء، فجاء الغرض منها الرجاء في مواضع، وفقدان الأمل والحسرة في مواضع أخرى.

رابعا: الأسلوب الإنشائي غير الطلبي وأغراضه البلاغية في ديوان "لغة أخرى للورود" لسمير حنيش"

لم يرد الإنشاء غير الطلبي في الديوان ولم نلاحظ له أي وجود بارز له، ولا أثر واضح لأقسامه.

في ختام هذا الفصل نخلص إلى أن الإنشاء الطلبي قد أبرز صورته في ديوان "لغة أخرى للورود" حيث تجلت أقسامه في مختلف القصائد بأغراض ودلالات مختلفة، عبر بها الشاعر عنما يخالج داخله، من مشاعر فاختار التعبير عنها بواسطة هذه الأساليب الجمالية التي زادت من القيمة الفنية لهذا العمل الأدبي، على عكس الإنشاء غير الطلبي الذي شهد اختفاءا كليا عن سطور المدونة.

خاتمة

أنهينا الدراسة بخاتمة وجاءت مذكرتنا الموسومة بعنوان الأسايب الانشائية ودلالتها في ديوان لغة أخرى للورود توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها في النقاط الآتية:

1.الأسلوب الإنشائي هو أسلوب لا يحتمل الصدق ولا الكذب له اغراض ذات دلالات وايحاءات تختلف حسب وضعه في الجملة؛

2.اعتمد البلاغيون في دراستهم لعلم البلاغة الى تقسيم الإنشاء إلى: الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي.

3.للأسلوب الانشائي صيغ كثيرة: منها النداء، الاستفهام، الامر، النهي، التعجب ...

4.من صيغ الاسلوب الانشائي غير الطلبي نجد: المدح، الذم، التعجب، القسم ...

5.من خلال الدراسة تبين لنا أن الديوان قد غلبت عليه الأساليب الإنشائية الطلبية فالشاعر في قصائده كان يستفهم وينادي ويأمر وينهي ويتمنى. عكس الأساليب الإنشائية غير الطلبية التي لم يظهر أثرها إلا نادرا.

6.من الأساليب الإنشائية الطلبية التي طغت على الديوان نجد أسلوب الاستفهام الذي ترك بصمته وأثره الجمالي داخل ثنايا الأبيات الشعرية في مختلف القصائد الواردة، وقد تعددت أغراضه واختلفت دلالاته حسب ما جاء به في حيز الكلام فنجدة في مواضع يهدف إلى التعظيم والفخر والاعتزاز وفي مواضع أخرى جاء بغرض التحسر والندم.

7.بعد أسلوب الاستفهام نجد أسلوب النداء الذي لا يمكننا نكران مكانته والمواضع التي منحها الشاعر لهذا النوع من الأساليب الإنشائية الطلبية، فالشاعر كان ينادي به كثيرا في جميع حالاته النفسية التي مر بها، وقام بتجسيدها في شكل أبيات شعرية أفرج بها عن مكنوناته وعبر بها عن مشاعره. وقد تنوعت أغراض النداء واختلفت في الديوان منها: التنبيه والتحسر والتهويل والتخويف...

8.قد تخرج صيغ الأسلوب الإنشائي الطلبي عن غرضها الأصلي إلى أغراض سياقية أخرى تفهم في سياق الكلام.

9.تبقى تظهر معالم الأسلوب الانشائي غير الطلبي من بداية المدونة الى نهايتها على عكس الانشاء الطلبي الذي سيطر على أغوار المدونة.

ختاما لا يمكننا سوى أن نشكر الله سبحانه على ما منحنا إياه من جهد لإتمام عده المذكرة طالبين الله السداد والتوفيق لما هو آت ونتمنى أن يكون هذا العمل فخرا لكلية الأدب ونموذجا ذات فائدة لطلابها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: رواية ورش

المصادر

1. سمير حنيش، لغة اخرى للورود، دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، 2021.

المراجع.

أ.الكتب

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 2004، مج7.

2. أحمد الشايب، الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، ط8

3. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ت، يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، مج1، 1993م.

4. أحمد أمين، النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، 1967.

5. أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة–البلاغة–المعاني، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1 1995.

6. آدما طربية، معجم الهمزة عربي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان–بيروت، الطبعة الألفية، 2000

7. الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1992م.

8. بسيوني عبد الفتاح فيوذ، علم المعاني، دراسة بلاغية، ونقدية لمسائل المعاني، مؤسسة المنشار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1427هـ2007م.

9. بكري الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979م.

10.توفيق الفيل، بلاغة التراكيب، دراسة في علم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1991م.

11.حسن جمعة، جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقذية)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2005م.

12. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة لمعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424-2003م.

13.سعد بن غازي أبو تاكي، صور الأمر في العربية بين التنظير والإستعمال، دار الغريب، ن القاهرة، 2005م.

14.سعد بن غازي أبوتاكي، صور الأمر في العربية بين التنظير والاستعمال، دار الغريب، القاهرة، ط1، 2000م.

15.عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط5، 1954.

16.عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م.

17.عبد السلام المسدي، الاسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط2، 1982، ص61.

18.عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1421هـ-2001م.

19.عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1421هـ-2001م.

20.عبد العزيز عتيق، علم المعاني، النهضة العربية، بيروت، (دط)، 1405هـ-1685م.

21.عبد القاهر الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421م، 2000م.

22.عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ط،1978م.

23.عبد الكريم محمد يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، غرضه، إعرابه، مطبعة الشام، دمشق، ط1، 1421هـ.

24.علي الجارم، مصطفى أمين، بيان المعاني، البديع، دار المعارف لندن، دط، د س، ص179.

25.علي بن نايف الشحوذ، الخلاصة في علوم البلاغة، (د،م)، (د،ب)، (د،ط) 1441، 2007م.

26.علي جميل سلوم، حسن نور الدين الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، دار العلوم العربية وعروض الخليل، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1990م.

27.عيسى علي العكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي علوم البلاغة-المعاني-البيان-البيان-البديع، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، الإسكندرية-مصر، ط1، 1993م.

28.فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1992.

29.كريمة محمود أبو زيد، علم المعاني دراسة وتحليل، مكتبة وهيبة، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ، 1998م.

30.محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط2، 2007.

31.محمد بن صالح العثيمين، شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، مؤسسة الشيخ بن صالح، العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1434م.

32.محمد دياب، مصطفى طموم، دروس البلاغة، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط1، 1348-1421.

33.محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، بيروت، لبنان، دط، 1973.

34.محمود براني محمود، القواعد الاساسية في البلاغة العربية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 2004، ص62.

35.مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية مذيلا ببحثي البلاغة والعروض، ت: علي سليمان شبارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2011.

36.نور الدين السّد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دار هومة، الجزائر، د، ط، د، ت، ص129.

37.يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية عالم المعاني، علم البيان، علم البديع، دار المسيرة والتوزيع، عمان، ط1، 1427هـ-2007م.

38.يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، علم البيان، علم البديع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1427،1هـ،2007م.

ب.المذكرات والرسائل

1.خير الدين سيب، الأسلوب والأداء، رسالة دكتوراه، إشراف محمد عباس، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية: 2003م-2004م.

2. ناغش عبيدة، اسلوب الاستفهام في أحاديث النبوية، رياض الصالحين، دراسة بلاغية نحوية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،2012م.

ج. المعاجم والقواميس

1. إبن فارس، معجم مقاييس اللغة، (مادة منى)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، لبنان، بيروت، (د،ط)، (د،س)، مج 3.

2. ابن منظور، معجم لسان العرب، مادة(ندى)، مج 15.

3. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ط1.

4. آدما طربية، معجم الهمزة عربي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان–بيروت، الطبعة الألفية، 2000.

5. بدوي طبانة، العربية، معجم البلاغة.

6. الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت –لبنان ط8، 1426هـ–2005م.

7. محمد التنوجي، معجم علوم العربية، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م.

8. محمد أمين صناوي، المعجم الميسر في القواعد والبلاغة، والإنشاء والعروض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ–1999م.

9. مسعد الهواري، قاموس قواعد البلاغة وأصول النقد والتذوق، مكتبة الإيمان، مصر، د، ط، د، س.

فهرس الموضوعات

فـــــــــــــهرس الموضـــــــــــوعات	رقـــــــــم الصفحة
البســــــــملـــة	–
شـــــــكر وعرفـــــان	–
الإهـــــــــــــداء	–
المقـــــدمـــــــــــــة	أ–د
الفصل النظري: الأســــــــــــلوب الإنشـــــــائـــــي	6–32
تمهيد:	09
أولا: مفهوم الأسلوب	09
1– لغة:	09
2–اصطلاحا:	10
ثانيا: مفهوم الإنشاء	15
1– لغة:	15
2–اصطلاحا:	15
ثالثا: الأسلوب الإنشائي	16
1–مفهومه:	16
2–أقسامه:	17
أولا: أسلوب الأمر	18
1–تعريفه	18

2-صيغه	19
3-أغراض أسلوب الأمر البلاغية	21
ثانيا: أسلوب التمني	22
1-تعريفه:	22
2-صيغه:	23
ثالثا: أسلوب النهي	24
1-تعريفه:	24
2-أغراضه المجازية:	25
رابعا: أسلوب الاستفهام	27
1- تعريفه:	27
2- أدواته:	28
3- المعاني البلاغية للاستفهام:	31
خامسا: أسلوب النداء	33
1-تعريفه:	33
2-أدواته	34
3-أغراضه	35
الفصل التطبيقي: الإنشـــاء الطلــبي وغير الطلبي في ديوان لـغة أخـرى للـــورود	41
تمهيد:	42

أولا: معلومات الكتاب	42
ثانيا: التعريف بالمدونة من لغة أخرى للورود	42
1-الإهداء:	42
ثالثا: الأسلوب الإنشائي الطلبي وأغراضه البلاغية في ديوان "لغة أخرى للورود"	43
1-اسلوب الاستفهام:	43
2-أسلوب النداء:	52
3- أسلوب التمني	55
رابعا: الأسلوب الإنشائي غير الطلبي وأغراضه البلاغية في ديوان "لغة أخرى للورود" لسمير حنيش"	58
خـــــــــاتمـــــــــة	59
قائمـــــة المصادر المراجـــــــــع	62
فـــــــهرس الموضوعـــــات	68
المـــــلحـــق	72
ملخـــــص	74

الملاحق

السيرة الذاتية لسمير حنيش

- **ولادته:** ولد سمير حنيش في 08-10-1981 بتبرقنت.
- **حياته:**

زاول تعليمه في مرحلة الابتدائية والمتوسطية بمسقط رأسه، ثم التحق بثانوية محمد بوضياف بفرجيوة، وأين تحصل على البكالوريا عام 2002م ملتحقا بكلية الآداب واللغات بجامعة منتوري بقسنطينة، بعدما خاض في بحوث مختلفة توجها بمذكرة عن المقدمة الطلالية في العصر الجاهلي...

ما أثرى تجربته الإبداعية بمزيد من النضج جعلته يحلق بعيدا في سماء الشعر، ويصبح رئيسا للنادي الأدبي للجامعة سنة 2006م ثم تحصل على شهادة ليسانس في نفس السنة. هناك تبارز في قول الشعر الذي تذوق طعمه منذ الطفولة، حيث بدأ الكتابة الحقيقية في مجال الشعر في سن الرابعة عشر.

ونظم أول قصيدة له على بحر المتقارب... ثم أجاد أكثر ونالت قصائده مختلف الجوائز التي شارك بها في أمسيات أدبية وله، إسهامات أخرى في مختلف التظاهرات المحلية والأساليب الثقافية الوطنية حين عين رئيسا لمصلحة الاتصال والإعلام والتوجيه بالناحية العسكرية الثانية من هواياته جمع التراث الشعبي لحفظ الذاكرة الشعبية من الزوال استقل حاليا منصب مساعد مدير.

- **أعماله:**

شارك في مختلف التظاهرات والأمسيات الأدبية والشعرية، والحصص الإيداعية.

- **الجوائز:**

تحصل على عدة جوائز تشجيعية منها، شهادة لنص شعري بقصيدة من الشعر العربي الفصيح لمهرجان الشعراء الطلبي الأول المنعقد بجامعة منتوري بقسنطينة يومي، 28، 29 جوان 2005.
الدواوين: له ديوان شعري، لغة أخرى للورود.

- **الروايات والقصص:**

مجموعة قصصية تنتظر الطبع تحت عنوان: مدينة الأفكار المعلقة.

ملخص

ملخص:

ملخص الدراسة : تناولنا في بحثنا هذا الموسوم بـ الأساليب الانشائية ودلالتها في ديوان " لغة أخرى للورود" للشاعر" سمير حنيش" مقدمة والتي جاءت محيطة بجميع جوانب البحث ثم عرجنا الى عرض الفصل الأول من البحث وهو الفصل النظري : وقمتا فيه تعريف الاسلوب والانشاء في اللغة والاصطلاح ، كما قدمنا جملة من المفاهيم التي تطرق اليها البلاغيون لهذا المصطلح ، بعدها قمنا بتقديم مفصل لأغراض الانشاء بنوعيه) الطلبي وغير الطلبي) وأقسام كل منهما ، أما الفصل الثاني فقمنا فيه باستخراج الاساليب الانشائية في ديوان لغة أخرى للورود وانهينا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة للنتائج المتحصل عليها .

الكلمات المفتاحية: الأسلوب، الانشاء، طلبي، غير الطلبي، لغة أخرى للورود

Study summary :

Study summary: In our research, we dealt with this tagged with construction methods and their significance in the book “Another Language of Roses” by the poet “Samir Hanish”, an introduction that came surrounding all aspects of the research, then we went back to the presentation of the first chapter of the research, which is the theoretical chapter: In it, you defined the style and construction in language and terminology, and we also presented a number of concepts that the rhetoricians touched on for this term, after which we presented a detailed presentation for the purposes of construction with its two types (required and non-requested) and the sections of each. And we ended our research with a conclusion that was a summary of the results obtained

Keywords: style, creation, my request, not my request, another language for roses